



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:.....

جمالية لغة الحوار في قصص الأطفال "فستان العيد" ل: علاوة كوسة نموذجاً

مذكرة معدة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماستر
الشعبة: دراسات أدبية
التخصص: أدب حديث ومعاصر

إشراف الأستاذ(ة):
د. معاشو بووشمة

إعداد الطالب(ة):
- بوالبعير عائشة
- مخناش مريم

السنة الجامعية: 2025/2024

إهداء

إلى من أوصاني رب البرية ببرهما والاحسان إليهما:

إلى روح أمي الطاهرة التي كانت رمز التضحية ومنبع الحنان ومدرسة الحياة.....رحمها الله وأسكنها فسيح جناته .

إلى روح أبي الطاهرة الذي كان رمز الهبة والوقار الذي أحمل اسمه بافتخار....رحمه الله وأسكنه فسيح جناته

إلى زوجي رمز المودة والرحمة الذي كان لي خير سند....صانه الله ورعاه.

إلى اخوتي وأخواتي وأولاد اخوتي وأولاد أخواتي كل باسمه ...وفقهم الله لما يحبه ويرضاه.

إلى أهل زوجي من كبيرهم لصغيرهمحفظهم الله من كل شر.

إلى كل زميلاتي اللواتي كن رمز الوفاء والاخلاص فكان لي عظيم الشرف برفقتهنجعلهن الله دخرا لهذه الأمة

إلى كل عائلتي الصغيرة والكبيرة وعائلة زوجي وكل من يذكره فؤادي ويعتذر لهم قلبيأبدي لهم جميعا ثمرة بحثي وجهدي.

بقلم عائشة بوالبعير

إهداء

أهدي تخرجي إلى من أحمل إسمه بكل فخر إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم بابا الغالي.

إلى اليد الخفية والقلب الحنون، إلى من أنفقت عمرها في تيسير طريقي، إلى من أفضلها على نفسي إلى من رضاها يجلب لي التوفيق وهي تقول "رضي الله عنك" صاحبة الدعاء الصادق، إلى أمي ثم أمي ثم أمي.

إلى أخي ياسين ذلك الرفيق الذي لم يخذلني، الذي تقاسم معي الجميل دون أن أطلب، كان العون حين ضاقت والابتسامة حين تعبت.

ياسين . كنت الحضور الدائم في غيابي عن نفسي، شكرا لأنك أخي .

إلى ضلعي الثابت وقرة عيني وأمان أيامي إلى (إخوتي)

إلى الأستاذ معاشو بووشمة شكرا على الدعم المتواصل.

شكرا لرفاق الدرب للأحبة لمن أصبحوا جزءا من الروح الى من هونوا عليا صعوبة الايام بضحكاتهم و تشجيعهم الحمد لله الذي هيء البدء و يسر الطريق و طيب المنتهى الحمد لله على تمام و حسن الختام.

بقلم مريم مخناش

شكر وعرفان

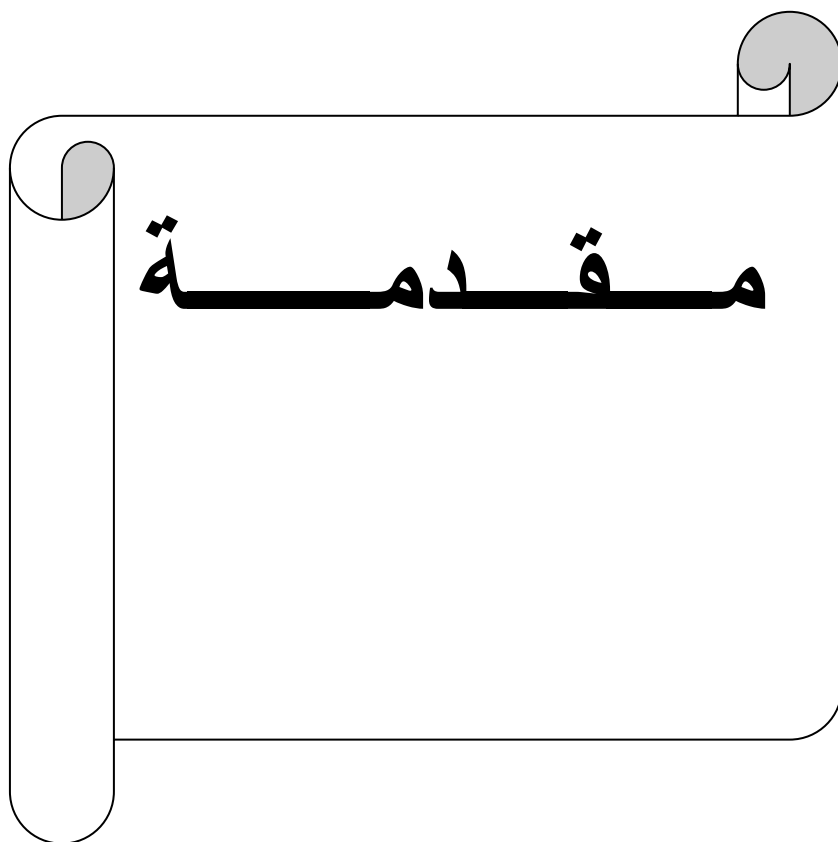
من لم يشكر الناس لم يشكر الله

كلمة شكر كبيرة وافية وقد لا تكون كافية

نعبر عن امتناننا لمن علمنا وحرص على ذلك والدينا وأساتذتنا خلال مشوارنا الدراسي
و كلمة شكر إلى أساتذة اللجنة المناقشة على تعبهم في قراءة المحاولة المتواضعة، وتصويب
أخطائها وما وهن منها.

وكلمة شكر إلى المشرف على هذا العمل وجهده فيه.

وكلمة شكر لكل من ساعدنا من بعيد أو قريب لإنجاز هذه المذكرة.



مقدمة

يؤدي الأدب دوراً مهماً في تنمية شخصية الطفل، وتحفيز خياله وعواطفه ولغته ومعرفته. فهو يوفر أرضاً خصبة لاستكشاف الذات وفهم العالم واكتساب القيم الأخلاقية، كما تسمح قراءة القصص للأطفال بإثراء مفرداتهم، وتطوير حسهم اللغوي، وتساعدهم على فهم كيفية عمل اللغة الداخلية، مما يساعدهم على تطوير مهارات التحدث والفهم لديهم، وهو أمر ضروري لنموهم المعرفي والعاطفي.

يسمح الأدب (أدب الطفل) للأطفال بتحديد مشاعرهم الخاصة وفهم مشاعر الآخرين، مما يساهم في نموهم العاطفين وتتيح القصص للأطفال مواجهة الصراعات والمواقف الصعبة، مما يساعدهم على تطوير مهارات المرونة وحل المشكلات. وتتيح لهم شكلاً تعبيرياً يتكيف مع رؤيتهم.

أما الجمالية أو علم الجمال الأدبي هو مجال دراسة الجمال والقيمة الجمالية للأعمال الأدبية. وهو يشمل تحليل العناصر الأدبية التي تساهم في الجمال العام للنص، بما في ذلك اللغة والشكل والبنية. كما يكشف جمال النص عن تأثير الأسلوب والتخطيط على إدراك القراء وفهمهم. حفظ المعلومات المقدمة وتنشيط القصة والتعريف بالشخصيات ودورها، وإشراك القارئ عاطفياً.

الحوار في قصص الأطفال تتجاوز مجرد تبادل الكلمات، إنها تسمح باستكشاف المشاعر والدوافع والعلاقات بين الشخصيات، وتهدف الحكايات من خلال بنيتها السردية واستخدامها للغة والحوار، إلى إثارة الخيال والترفيه والعاطفة لدى الطفل ويمكنهم أيضاً نقل الرسائل الثقافية والاجتماعية والأخلاقية.

ومن أجل التحقق من هذه المعطيات فقد اخترنا دراسة تجلي وتأثير الحوار بكل أنواعه، وفحص لغته، والطاقة التعبيرية بإحياءاتها المعنوية التي بثها الكاتب (علاوة كوسة في قصة فستان العيد، والتي تطرح إشكالية كيف تجلت جمالية الحوار في فستان العيد؟ وكيف تجسدت أهداف

الحوار؟ وذلك ما يحدد الهدف من الدراسة، من أجل التوصل إلى معرفة الغاية من كتابة القصة في أدب الطفل، ومن خلال التركيز على العناصر الجمالية في الأدب، وخاصة الحوار يصبح القراء أكثر انتباهاً للتفاعل بين الشكل والمحتوى، مما يسمح لهم بتقدير المشاعر والأفكار التي يمكن للأدب أن ينقلها.

ولانجاز هذه الدراسة قمنا بتقسيمها إلى فصلين، احدهما نظري يركز على توضيح المعطيات النظرية التي تبنى من خلالها الدراسة مثل المفاهيم الاساسية للجمالية ومقوماتها، ثم الحوار وأشكاله وأنواعه، أما الجانب التطبيقي وهو الجزء الأهم فيتناول بالدراسة أشكال وأنواع الحوار موضحين بنيته ولغته، ومدى تأثيره، وجاءت الخاتمة ملخصة للموضوع بنتائج أملتها حيثيات الدراسة.

أما المنهج وباعتبار المناهج في العلوم الانسانية وصفية تحليلية لأنها تصف مكونات الدراسة وتحللها، فقد اعتمدنا المنهج البنيوي الذي يدرس المتن من الداخل أي بنية اللغة وجمالية النص، أي شعريته وتحقق أدبيته بالمفهوم البنيوي، دون تدخل السياق مع الاستعانة بمكونات جزئية في مناهج أخرى أملتها السرديات وأدب الأطفال.

قامت الكثير من الدراسة بدراسة الحوار في قصص الاطفال ناهيك عن الحوار في الأنواع السردية، لذلك اعتمدنا على بعضها وخاصة تلك التي تناولت الحوار كموضوع للتواصل البشري، وعلاقته بالإنسان ومتطلباته، لعل منها مريم ايت أحمد، جدلية الحوار ومنى اللبودي في الحوار فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه.

أما الصعوبات فلم تثبتنا الفترة الوجيزة والضاغطة التي يطلب منا فيها القيام بدراسة موضوع يتطلب تعمقا ودقة وخاصة وأنه يتناول شخصية الطفل عن أنجاز البحث، رغم ضيق الوقت كما اسلفنا، وضعف المادة الموجودة حول الدراسة الجادة لتيمة الحوار من منطلق جمالي يعزز أدبية النص ويقوي تواصلية ومقروئية لدى الأطفال، فقد قمنا بالعمل وفق تصور يحاول أن يراكم على المنجز في مجال الدراسة ويحاول أن يكررننتائج.

في خاتمة المطاف إن كنا سنسجل أي كلمة شكر فهي للاستاذ المشرف أولا، ولكل الاساتذة الذين ساعدونا، ومسؤولي المكتبات الذين وفروا لنا المادة المطلوبة، فان وفقنا فمن الله تعالى

وإن بدت نقائص الدراسة ومحال أن تكتمل فهو من خيباتنا المعرفية، وعجزنا وترددنا وقلة خبرتنا.

الفصل الأول:

مفاهيم نظرية:

في الجمالية والحوار والقصة.

أولت الدراسات النقدية الحديثة الاهتمام بالخطاب القصصي ومكوناته بوجه عام، وأدب الأطفال بوصفه حقلاً أدبياً خصباً ومتنامياً بوجه خاص، بحيث يتبين البحث فيه من منظور تقنيات وفنيات، تقدم من خلالها المادة الحكائية بشكل جمالي، واتجهت الدراسات لاستنطاقها والبحث عن آلية توظيف القاص، للجماليات والحوار وحركته وأشكال حضوره داخلها. الجمالية في الأدب هي دراسة الجمال في النصوص الأدبية، وتشمل تحليل العناصر الفنية والأدبية التي تخلق الإحساس بالجمال في القارئ، تشمل هذه العناصر الصورة الفنية، والأسلوب اللغوي، والحوار، فالجمالية الأدبية هي مجموعة العناصر والمقومات التي تجعل النص الأدبي مؤثراً وممتعاً ومفيداً من ناحية العمق العاطفي والفكري الذي يتضمنه. ومن خلال الحوار تنعكس الجمالية التي تمثل تجسيدا للغة والفكر والعواطف في شكل فني يتيح للقارئ تجربة جمالية فريدة. الجمالية ليست مجرد كلمات على ورق، بل هي عالم يُشعر القارئ ويحفزه على التفكير، مما يجعله عنصراً مهماً في الثقافة الإنسانية.

أولاً: النظرية الجمالية¹

1-تعريفها :

أ-لغة

ورد في معجم المعاني الجامع : " اسم مؤنث منسوب إلى جمال، دراسة جمالية تعني بالقمة والعناصر التي تكسب العمل جمال فينا، مصدر صناعي من جمال: ما يخص النواحي الجمالية: (الفلسفة والتصوف) ! تجاه يرمي إلى تنظيم السلوك وفقاً لمقتضيات الجمال بقطع النظر عن الاعتبارات الأخلاقية".

ومن التعريف اللغوي للجمالية نجد الجمالية أي الجمال هو ما يبعث في النفس شعور الإعجاب والسرور والرضى ومنه جاء الفعل جمل مصدر جميل² جاء في لسان العرب أيضاً: " كلمة أصلها الإسم (الجمال) في صورة مفرد مذكر وجذرها (جمل) وجذعها (جمال) وتحليلها (جمالية)³

¹معجم المعاني الجامع عربي عربي <http://www.almaany.com/ar/dict>

²المنجد في اللغة العربية المعاصرة دار الشرق، بيروت، لبنان ، (ط1) ، ص220.

³سورة النحل / آية 106 .

يقول سبحانه وتعالى: " وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تَرَعُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ⁴ ؟ جاء في حديث

شريف : ان الله جميل بحب الجمال.⁵

جاء في موسوعة اللاند : " أن جمالي : صفة ، ما يتعلق بالجمال بنحو خاص يطلق انفعال جمالي على حالة فريدة مماثلة للسرور و المتعة للشعور الأخلاقي لكنها لا تتلاءم مع أي منها ويكون تحليلها موضوعا للجماليات كعلم.⁶

فخلاصة القول من هذه التعاريف أن المعاجم والقواميس اتفقت على أن الجمالية مشتقة من الجمال بمعنى حسن التقبل، والوقع الحسن في النفس، والاستحسان في التلقي.

(2) اصطلاحا:

من السهل المرن وصف أي سلوك أو فعل أو شيء بأنه جميل و لكن بالمقابل فإنه من الصعب صياغة تعريف له وهذا راجع الاختلاف وتكدس الآراء حوله وهذا بسبب اختلاف أفكار أصحابها .

ونجد لعبد المالك مرتاض رأي في الجمالية يكمن في تمييز النص الأدبي مما هو جميل عما هو قبيح، فحسن تصويره يزيد النص جمالية وبهاء، فيقول: وكان الأدب مما ينتهي إلى الأشياء الجميلة ويحسن تصويره للأشياء فإن مسألة الجمال يجب أن تبعث في النص الأدبي، حتى يميز الجميل من الكلام من غير الجميل ؟⁷

نفهم من هذا القول أن جمالية الأدب تأتي تلقائية نابعة من الإبداع الذي يعطيه الأديب ومن شخصيته التي تكون مليئة بالحيوية : فكل عبارة أو كلمة هي أبداع جميل ، ومن هذه العبارات يتمكن الأديب من أخراج مكنونة العمل: و قصده هو تجميل الأدب الأجل الجمال لذاته. في أحسن صورة.

أفرد الفلاسفة اليونان حيزا من كتاباتهم الفلسفية للجمال أو الجمالية. من بينهم أفلاطون الذي يعتبر الفن محاكاة للجمال، حيث تتحدى المتعة الجمالية من خلال الانسجام بين شكل العمل

⁴ابن منظور، لسان العرب: (ج1) دار الجبل بيروت المجلد الأول 1988 .

⁵صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي : دارحياة التراث ان العربي،بيروت، ص 93.

⁶أندرية دل نو، موسوعة 60 نو الفلسفية، المجلد الأول : تعريب ، خليل أحمد خليل ، منشورات عويدان بيروت - باريس - (2001) ، ص 367.

⁷ينظر: عبد المالك مرتاض نظرية النص الأدبي دار هومة الجزائر ،ص 200.

الفني وجمال الفكرة . لأنه كلما كان هناك تناسب بين الشكل والموضوع كل ما حدث هذا التدفق والجمال، ويرى أيضا أن الجمال الأصل نابع من الفكرة الجميلة .

نجد من مؤيدي هذه الفكرة أرسطو، حيث مير بين الفن النافع والفن التقليدي. فهو يرى بأن الفن ليس مجرد استنساخ أو محاكاة انما هو عملية التصوير الفني لنموذج مثالي. فارسطو مهتم بالفن من منطق أنه محاكاة للأشياء الجميلة وللنفوس النبيلة .

وقد عرف إدوارد سابير اللغة بأنها ” طريقة انسانية خالصة – وغير غريزية – لتوصيل الأفكار، والإنفعالات والرغبات بواسطة نسق من الرموز المولدة توليدا إراديا⁸.

انطلاقا مما سبق نستنتج أن الجمال قيمة لا غنى عنها للأفراد والمجتمعات في حياتهم، وتكتسي أهمية هذه القيمة لما تشركه من آثار في السلوك الفر والجماعي ويخطئ من يعتقد أن الجمال مرتبط بالشكل الخارجي فقط. و ليس له أي تأثير في نفسية المشاهد أو القارئ أو المستمع . بل العكس إن قيمة الجمال تتحدد من خلال تمظهراتها في السلوك ولهذا تسعى الشعوب إلى التربية الجمالية في الأفراد والجماعات بهدف خلق نظام متكامل من ناحية الإنسان والطبيعة. لأنه كلما حقق الانسان هذا الترابط بنيه وبين الطبيعة في تصوير الأشياء وخلقها وتقدمها بخيره في أجمل صورها . كلما كان قادرا على خلق أشياء جميلة في الطبيعة . طبيعته، لأن النموذج الأسمى من الانسان هو هذه الأشياء الجميلة.

هذا ما عمل عليه النقد الأدبي من خلال رصد مظاهر الحسن والقبح في الخطاب الشعري . إذ عمل أصحابه على تبيان مواطن الجمال في العملية النقدية. من خلال التمييز و الفرز بين ما هو جميل وما هو قبيح.

الجمال الحقيقي عند أفلاطون: " الكائن في باطن الاشياء لا في ظاهره، وجل الناس إنما يشتاق إلى الحسن الظاهر ولا يشتاق إلى الحسن الباطن. فلذلك لا يطلبونه ولا يبحثون عنه " ⁹. يقصد، فلا طون بقوله هذا أن الجمال يكمن في جوهر الشيء بالرغم من أن عامة الناس

⁸ - إدوارد سابير : اللغة والخطاب الأدبي ، ترجمة سعيد الغانمي ،المركز الثقافي العربي ، بيروت -لبنان ، الدار البيضاء - المغرب ط1 ، 1993،ص12.

⁹ ينظر : نصر الدين غزت التأمل والابداع في فلسفة ، أفلاطون الجمالية، مكتبة البستان المعرفة مصر الإسكندرية. بيروت لبنان: (ط1)، 2009، 1432هـ، ص.270.205 .

يفضلون الجمال الخارجي عن الداخلي. لهذا لا نجدهم يبذلون أي جهد في البحث عنه، وهذا سببه هو أن اكتشاف الجمال الداخلي ليس بالأمر الهين لا عن تجربة واقعية. لعل سر الجمال في الأدب ما يعطيه الأديب في روحه وشخصيته وحيويته. وإنسانيه ولعلمه الفني فيخرجه في أبهى حلة وإلا صار جمالا تشكيلا مفرغا والحياء فيه 'خلق من الحيوية التي تصفها شخصية الأديب وروحا على العمل الأدبي بحيث يستطيع الإبانة على مكنونه يشكل جميل الآن لجمال في شيء وجمال فائد البيان هو صناعة الجمال فائدته من جمال" ¹⁰. من خلال ما سبق نلاحظ أن الجمالية وعلم الجمال يهتم بالجواهر بحيث يبعث في النفس الشعور بالانشراح والسرور .

ثانيا: الحوار

الحوار ظاهرة إنسانية اجتماعية قديمة لم ينل حظا وافرا من البحث والدراسة في العلوم القديمة، وظل مفهومه يتطور مع مرور الوقت وخاصة مع تطور العلوم، وتنامي البحوث التي تدرس العلاقات الإنسانية واللغة البشرية، وتطور علوم الاتصال في العلوم الإنسانية والاجتماعية وحتى الأدبية خاصة البلاغة الجديدة، الأمر الذي استدعى تكثيف البحوث والدراسات للكشف عن أسرار وأهميته وتأثيره، بعد تزايد أهميته على المستوى الاجتماعي وضرورته لفهم السلوك الإنساني وحل الخلافات وإعادة الحياة لحيوية التعايش البشري.

أولا/ تعريف الحوار:

الحوار مفهوم قديم لم ينل حظه من البحث رغم قدم كلمة الحوار وشيوعها في الكتب التراثية القديمة، إلا أنها لم تأخذ نصيبها بما يكفي من الدرس والبحث لتصبح مفهوما متكاملا يحمل معه خاصية وأبعاد متعددة إلا في العصر الحديث، فإن مفهوم الحوار أضحى اليوم مفهوما متكاملا تنسج حوله النظريات وتختلف حوله النظرات، وتتنوع فيه الأغراض والآيات. بعد مفهوم الحوار من المفاهيم البسيطة الواضحة التي يسير فيها لبس ولا غموض سواء في ذهن العام أو الدارس.

(أ) لغة:

جاء في لسان العرب أن الحَوْر:

¹⁰ - حلمي مرزوق ، النقد ودراسات أدبية: دار النهضة العربية 1982م ، ص105.

- "الرجوع عن الشيء وإلى الشيء، والمُحَاوَرَةُ المُجَاوِبَةُ، والاسْمُ مِنَ المُحَاوَرَةِ الحَوِيرُ، تَقُول: سَمِعْتُ جَوِيرَهما وجوارهما.

- والتحاوَر: التجاوب، تقول: أخرت له جوابا وما أخر بكلمة، وكلمته فما رد إلي حورا أو حويرا، أي: جوابا واستخاره، اسْتَنْطَقَه.

- والمحاورة: مراجعة المنطق في المخاطبة، يقال: وهم يتحاورون أي يتراجعون الكلام".¹¹ وجاء في القاموس المحيط مادة (ح و ر):

"المُحَاوَرَةُ والمُحَوَّرَةُ والمَحَوَّرَةُ الجواب، كالحوِير والحَوَارُ وَيَكْسِرُ والخِيرَةُ، والحويْزَةُ مراجعة النطق. وتَحَاوَرُوا: تراجعوا الكلام بينهم"¹²

الحَوَرُ: الرجوع عن الشيء وإلى الشيء، وفعله: حَارَ إلى الشيء وعنه حَوْرًا ومَحَارًا ومَحَارَةً وحُورًا أي رجع عنه وإليه. والحَوَرُ: النقصان بعد الزيادة لأنه رجوع من حال إلى حال، وقيل: كل شيء تغير من حال إلى حال. وأحَارَ عليه جوابه: ردّه، والاسم من المُحَاوَرَةِ الحَوِيرُ. والمُحَاوَرَةُ: المجابوة. والتَّحَاوَرُ: التَّجَاوب؛ وتقول: كَلَّمْتُهُ فما أَحَارَ إِلَيَّ جوابا وما رجع إِلَيَّ حَوِيرًا ولا حَوِيرَةً ولا مَحَوَّرَةً ولا جَوَارًا أي ما ردَّ جوابا. واستحاره أي استنطقه. والمُحَاوَرَةُ: مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة.

مما سبق يتلخص في أذهاننا أن مفهوم الحوار يدور بين معاني منها، هو الاجابة والرد هذا راجع على أن كلا المتحاوَرين صدفه الاجابة عن الأسئلة والرد عليها بالأدلة والبراهين، وأيض هو مراجعة الحديث والاستنتاج، فكل طرف يستنطق محاوره ويراجع الحديث معه للوصول إلى غائية التغير والتحول من حالة إلى أخرى، فالمحاور تارة يكون المستفسر وتارة يكون المبرض أو المبطن التصفية والتخلص من العيوب. فالحوار يصحح الأخطاء ويتخلص من العيوب الفكرية¹³.

وقد وردت لفظه حوار بلفظها في القرآن الكريم ثلاث مرات في سياقات مختلفة وهذا في قوله تعالى في محكم تنزيله:

¹¹ ابن منظور: أبي عبد الله جمال الدين محمد بن مكرم. لسان العرب ط (1) ، بيروت لبنان، دار صادر، ص(217-218).
¹² محمد بن محمد بن عبد الرزاق، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، ص 98، 100.
¹³ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ضبط وتوثيق يوسف محمد ابدفاعي اشراف مكتب البحوث والدراسات دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 2010م، ص344.
¹³ ينظر عبد الستار الهيتي الحوار الذات - والآخر وزارة الشؤون الإسلامية ، قطر () 2004 ، ص 39

"وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك ماله وأعز نفرا" ¹⁴.

وقال أيضا : " قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من ترابة ثم من نطفة ثم سواك رجلا " ¹⁵.

يقول تعالى أيضا " قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشكي إلى الله والله يسمع

تحاوركما أن الله سميع بصير " ¹⁶

مما سبق من تعريف ابن منظور وما جاء في معاجم اللغة العربية في كلمة حوار، وبعيدا عن التكلف في الربط بين بعض المعاني اللغوية بالمعنى الاصطلاحي، فإن ما يعنينا هنا هو التأكيد على أصالة هذه الكلمة في اللغة العربية، وأنها قد وردت بكافة تصريفاتها في كلام الحرب شعرا ونثرا.

ب) اصطلاحا:

من السهل المتداول أن الحوار أسلوب أو أداة خطابية، له خصوصية مميزة وإيه تفرقه عن باقي أساليب وأدوات الخطاب الأخرى، حيث يعرف الدكتور محمد الكناني " الحوار بقوله: أسلوب حضاري مبني على منظومة من القيم الكونية كالقبول بالتعددية والاختلاف واعتبار التعايش بين الأمم والشعوب والتعاون فيما بينها لرفع تحديات الفقر و الأوبئة والتلوث ونضوب المياه ¹⁷.

أما في المصطلح، فالحوار هو تبادل كلام بين شخصيتين أو أكثر من شخصيات النص الأدبي. وهو من أهم أركان قصص الأطفال إلى جانب السرد والوصف، فالحوار يعكس أنماط التفكير وذهنية الشخصيات المتحدثة، ويحدد دورها، ووظائفها وطريقة حياتها، كما أنه يعرض آراء الشخصيات في القضايا المتناولة، ويعينها في التعبير عما يجول في ثناياها من مشاعر، وفي كشف ملامح العلاقات بين المتحاورين، ومدى تشابكها، ويسهم في تطوير الحدث ونقله من محطة إلى أخرى .

¹⁴ سورة الكهف، الآية 24.

¹⁵ سورة الكهف، الآية 37.

¹⁶ - سورة المجادلة، الآية 1.

² - محمد الكتاني ثقافة الحوار في الاسلام من التأسيس إلى التفاصيل منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الدار البيضاء، 2007 ، ص 5.

وللحوار في النص الأدبي دور صوتي مثير، إذ يحدث نغمة جرّاء احتوائه الأسئلة والإجابات أو التعبير عن مواقف، لتحمل كلّ جملة رنينها وشحنها الشعوريّة التي تعزّز عنصر التشويق.

تعرف مريم آيت أحمد - الحوار بقولها : " إن الحوار كما أصل له القرآن الكريم في المستوى التطبيقي هو استعداد نفسي لقبول الآخر ومعرفة ما عنده والسماع له والقدرة على إقناعه بالتي هي أحسن، لذلك ركز على الدعوة لتجنب الانفعال، والتعالي والتعصب¹⁸ من هذا العريق نستنبط أن الكاتبة قد ركزت على الجانب النفسي للحوار ومن وجهة نظرها هو الاستعداد والقبول مع تجنب الآفات النفسية المعرّقة الحوار النافع.

إن الحوار باعتباره كذلك. يبقى فعلا انسانيا مؤسسا تداوليا لكنه فعالية لا تنضبط الى السيورة حدوثها في واقع تواصل تنشأ فيه بين الذات المتفاعلة تخاطبيا علاقات حيوية من التفاعل والتذوات انه ممارسة كلامية تقوم بين كائنات واقعية غير مجردة، لها وجود زمني و مكاني ، كما أن لها مرجعيات محددة.. ممكنا عن أي نمط من أنماط التواصل الحواري إلى ضمن واقع تخاطبي محدد بسياق تواصل حي ، قائم على عناصر معينة، وموجهة بدوافع وأهداف خاصة¹⁹ قد جعل من الحوار هنا ميزة إنسانية تقوم على التفاعل بين الذات وهذا التفاعل يرتبط بالزمان والمكان ويخضع للسياقات المتعددة والمرجعيات.

و من أقرب التعاريف وأكثرها قبولا المفهوم الحوار هو تعريف الدكتور "منى اللبودي" بقولها : "محادثة بين طرفين أو أكثر تتضمن تبادل للأراء والأفكار والمشاعر وتستهدف تحقيق قد أكبر من الفهم والتفاهم بين الأطراف المشاركة لتحقيق أهداف معينة، يسعى المشاركون في الحوار إلى إنجازها"²⁰.

يعرفه أيضا الدكتور عبد الستار الصيني بقوله "أسلوب يجري بين طرفين يسوق كل منهما من الحديث ما يراه ويوشع به ويراجع الطرف الآخر في منطق وفكره، قاصد بيان الحقائق وتقريرها من وجهة نظره"²¹ من هاذان التعريفات نستنتج أن الحوار محادثة أو عملية اتصال

18 - مريم آيت أحمد، جدلية الحوار (قراءة في الخطاب الاسلامي المعاصر)، (ط1)، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2011م، ص31.

19 العياشي أدراوي، الحوار الاختلاقي أو مسك التناظر الكلامي، أفريقيا الشرق، المغرب 2012، ص06/05.

20 منى اللبودي : الحوار فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه طرد القاصر مكتبة وهبة 2005 ، ص19.

21 عبد الستار الهيتي الحوار الذات والآخر، كتاب الأمة، العدد (99) قطر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1425م، ص40.

كلامية، وبالتالي فأى شكل من أشكال التواصل الأخرى لا تعد حواراً وإن كان من غير المستر بعد ادخال اللغة الكتابية. في حال تماشيها مع طريقة الحوار ومقاصده أو معناه ذلك أن الحوار إنما يبدأ فقط مع التأمل والتفكير وتبادل الحجج والآراء والمعاني، أو بعبارة أخرى هو التجربة المعيشة بالكلمات ولمن كان الاتصال قائماً بين جميع المخلوقات، فالحوار هو الشكل الوحيد للاتصال الذي يقتصد على الجنس البشري والقائم بين البشر فقط.

يشير الحوار الأدبي إلى التبادل الحوارى المكتوب بين شخصيتين أو أكثر ضمن عمل أدبي. إنها أداة أساسية لتطوير الشخصيات، وتقديم الحكمة، وتزويد القارئ بالمعلومات الأساسية. إن معنى الحوار الأدبي يتجاوز مجرد الكلمات المتبادلة بين الشخصيات. إنه شكل فني يعكس دقائق التواصل البشري، ويلتقط الفروق الدقيقة في النبوة والمزاج والنية.

يؤدي الحوار الفعال وظائف متعددة في النص.

الحوار هو بناء كنص معين أساس هذا البناء النصي هو المحادثة، ويتركز بنية متحدث و مخاطب ، من أرضية مشتركة هي بمنزلة نسيج من الأفكار المتبادل.

مفهوم الحوار عند العرب والغرب:

إن الله عز وجل خلق الإنسان في أحسن صورة، وفي أحسن تقويم فالناس يختلفون يختلفون في ألوانهم وأشكالهم وأفئدتهم، فكان من البديهي أن يواجه الإنسان في هذه الحياة من يخالفه في العقيدة أو في التفكير أو في الرأي فإذا أراد أن يتصل بمن يخالفه فليس أمامه إلا سبيلان: القهر والعنف والغلبة أو الحوار والموعظة الحسنة ولاشك أن الإنسان السوي يستطيع أن يتفاعل مع غيره حين يدفعه عقله وفطرته إلى نبذ القهر والعنف ويتبع سبل الحوار لأنه السبيل الأسمى لضبط مكان الخلاف والاختلاف.

(أ) عند العرب:

يرى "طه عبد الرحمن" بوجود تفاعل بين المباحث المعرفية في التراث العربي فالمباحث الكلامية تتفاعل مع المباحث اللغوية والبلاغية والفلسفة كما تتفاعل المباحث المنطقية مع المباحث اللغوية والأصولية، وهكذا²² فلا يمكن فصل مجال معرفي عن آخر، لأن المعرفة في التراث العربي تتميز بالشمولية والشعب فنجد الظاهرة مترامية على مجالات متعددة ومحاولة

²² طه عبد الرحمن، تجديد المنهج في تقويم التراث المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، (ط2)، ص90.

تحديدها في مجال معين بشرها وبجزئها، وعليه فإن: "فهم المعرفة الإسلامية لا يتم إلا بتركيب علومها فيما بينها تركيباً متكاملًا من خلال بناء نظرية الاستفادة من هذه العلوم وتحديد نماذج دقيقة تحقق هذه النظرية".²³

أخذ الحوار أشكالاً ومناخاً عدة في التراث العربي، فالعنصر الأكثر تأثيراً في تحديد توجه المحاور هو مذهب الفكري أو الفلسفي أو العقدي، والذي يتأثر بدرجة كبيرة بالمنظومة الفكرية التي ينتمي إليها، مع العلم أن التراث العربي الإسلامي تأثر بثلاث منظومات فكرية²⁴. كان لها أثر كبير في توجيه الحوارات والناشرات والمواضيع المطروحة للحوار. فنجد هذا يظهر جلياً في اتفاق الأفراد المنتمين إلى مذهب ما أو منظومة فكرية ما في عرض الحجج كما أن "حضور الكفاية الأيديولوجية في السلوك الحوارية يظهر بالأساس في التبادل الحجاجي حين يمارس كل طرق قدراته التفسيرية للقضايا بإبراز المناخي التي تعطي قوة الموقف وذلك الاشتراك في الرأي وتحقيق الاقناع"²⁵ ما يجعل من الضروري أن ننظر إلى المنظومة الفكرية التي ينتمي إليها كل طرف من أطراف الحوار حتى نتمكن من فهم حججه وتحديد منطلقاته الفكرية فكل محاور لا يستطيع أن يخرج أثناء حوارهِ عن النسق الحجاجي الذي يتقاسمه مع أفراد المنظومة الفكرية أو المذهب اللذان ينتمي إليهما.

(ب) عند الغرب:

يعرف قاموس ماكميلان الانجليزي الحوار بأنه: "شخصين أو مجموعة من الأشخاص من أجل حل مشكل أو خلاف"²⁶ ويعرفه أيضاً القاموس الفرنسي "لاروس" بأنه: "التكلم مع الآخر حول موضوع معين أو التفاوض معه".²⁷

إن مفهوم الحوار في الفكر السياسي والثقافي المعاصر من المفاهيم الجديدة الحديثة العهد بالتداول ولعل ما يدل على حدة هذا المفهوم وحدائته أن جميع المواثيق والعهد الدولية التي

²³ محمد همام: نظرية تكامل المعرفة في الفكر العربي، (دراسة في آليات الانشغال اللغوي والبلاغي في مشروع طه عبد الرحمن، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة القاضي عياض، مراكش، 1423 هـ-1424 هـ، ص282، نقلاً عن محمد بن سعد الدكان، بلاغة العقل العربي (تجليات الثقافة في التراث النقدي)، ص40.

²⁴ بنظر: رفيق الحجم، خطاب العقل والبرهان في الفكر العربي ونموذج الفرابي مقال ضمن مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد 65/64، مركز الإنماء القومي، 1989م، ص63.

²⁵ محمد نظيف، الحوار وخصائص التفاعل التواصلي (دراسة تطبيقية في اللسانيات التداولية)، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، 2010م، ص37.

²⁶ Macmillan English Dictionary for advanced cleaners learners Education OXFORD 2004

²⁷ Lacrosse Francois dialogue Francose library lacrosse press 19977

صدرت بعد إنشاء منظمة الأمم المتحدة تخلو من لفظ الحوار بينما تعتمد معاني إنسانية أخرى مثل التسامح والتعاون والتعايش وانماء العلاقات الودية بين الأمم وتحقيق التعاون الدولي.²⁸ اقترن ظهور مصطلح الحوار في دلالاته الحديثة بتزايد حدة ما كان يعرف بالحرب الباردة بين المعسكرين السابقين بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي، وتزامن هذا الظهور مع تصاعد الصراع الايديولوجي والسياسي بينهما، فكان الحوار والذي طرح الغرب الرأسمالي فكرته مقابل التعايش الذي رفع المعسكر الشرقي وبني فلسفته. إن المتتبع لمسألة الحوار يجد أن الكنيسة الغربية قد وجهت الدعوة إلى الحوار في أعقاب نشوء أزمة حضارية جديدة نتيجة تصادم الإدارة الغربية والإسلامية فكانت الدعوة إلى الحوار في مجال الديني، الحوار الاسلامي المسيحي تم في المجال السياسي.

إذا فالحوار هو إحدى السمات الحضارية والتي ينتقل بها الانسان من حالة العزلة والتوحش إلى الحياة المدنية والاجتماعية، وفي نفس الوقت يعتبر وسيلة للتفاهم بين الأفراد والشعوب من أجل تبادل المصالح وتحقيق المنافع وقد ارتبط مفهوم الحوار مع مصطلحي الحضارة والثقافة، حيث أصبح يدل على درجة من التفاعل والتثاقف والتعاطي الايجابي بين الحضارات التي تعتني به، وهو فعل ثقافي رفيع تؤمن بالحق في الاختلاف إن لم يكن الاختلاف واجب كما يكرس التعددية الثقافية والدينية وعليه فإن الحوار لا يدعو المغاير أو المختلف إلى مغادرة موقعه الثقافي أو السياسي وإنما لاكتشاف المساحة المشتركة وبلورتها والانطلاق منها مجدداً.²⁹

أنواع الحوار:

يمتلك الحوار مجموعة من الأنواع : تختلف من حيث المنظور إليها وقد حددها الأستاذ الدكتور حامد طاهر " في ثلاثة أنواع:

1. **الحوار من حيث شكله:** ويقصد بالحوار هنا من حيث شكله، أي الطريقة التي يتخذها أطراف الحوار وقد تكون شخصية ، وكتابية ، وتميل جل الأطراف المتحاوره الاعتماد على الأسلوب الشفهي وهذا لتمييزه بالحيوية والسرعة ، وكذلك يساعد على تحقيق المصالح العاملة باستخدام الحجج الخطابية والعاطفية بالإضافة إلى القليل من الحجج العقلية و في

²⁸ مختصر تفسير ابن كثير، اختصار وتحقيق محمد علي الصابون، بيروت، دار القرآن الكريم، (ط1)، ص 419.

²⁹ مجلة العلوم الانسانية، ص29-44.

جانب آخر تعقد فئات قليلة في حوارها على الحوار في شكله المكتوب نظر لاعتماده على العقل والمنطق. وأيضا تستخدم فيه الحجج والبراهين، كما المصالح فيه يكون اكتسابها على المدى الطويل، بالإضافة إلى أنه من المعيب اللجوء استخدام العاطفة نظرا لأنه يقوم على مناقشة الأفكار وفقا الآداب ينبغي على أطراف الحوار مراعاتها

2. الحوار من حيث طابعه:30

يقصد به الوجه الذي يسلكه الحوار في مساره بين مجموعة أطرافه، ويد الخصر في أنواع ثلاث:

(أ) **الحوار الهادئ:** الحوار يكون هنا بين أطراف متفقة سلفا عن قضية أو موضوع، مشكلة، بحيث تسلك الأطراف المتحاوره هنا نفس التوجهات والآراء، ويطلق عليه الكثيرين الصدفه المشابهة للحوار مع النفس نظر لوجود رأي واحد يوافق عليه المتحاورون.

(ب) **الحوار الموضوعي الموضوعي:** يكون الحوار هنا موضوعي أو بمعنى أدق يأخذ شكل موضوع حين:

- يدور أن تكون آراء أطرافه مختلفة.
 - يعرض كل طرف فكرته أو وجهة نظره مستدل بحجج وبراهين.
 - الأطراف والطرق الآخر ينصت للأفكار المطروحة دون مقاطعة أو تدخل.
 - تأخذ الكلمة بعد انتهاء الطرف الأول من ابداء فكرته رأيه حتى يعلم النظر ويسير الحوار بموضوعية.
 - إتاحة الفرصة للتعقيبات بعد ابداء كل الأطراف بفكرتها ورأيها.
- يستلزم في مثل هذا النوع من الحوار أن تكون المناقشة مناقشة للأفكار والمواضيع وليس مناقشة للأشخاص. كذلك حول أسلوب العمل وليس القائمين عليه، حول قيمة النتائج وليس من توصل إليها أولى

30 بلال قريش، الحوار دراسة مفاهيمية ونظرية، مجلة العلوم الانسانية، المجلد 22 / العدد (02)، 2022م، ص44/29.

(ج) **الحوار المتشنج:** من سمات هذا الحوال أنه يدور دور بين أطراف مختلفة سلف حيث يقوم على التعصب للفكرة وعدم قبول أي أفكار أو آراء أخرى من الطرف الآخر ولو أرفقها بالأدلة والبراهين والحجج العلمية والواقعية، ويعرفه هذا الحوار من خلال جملة من المظاهر وهي:

- السعي بكل الوسائل والطرق الاسكات الطرف الآخر والتشويش عليه.
- رفع الأصوات والايادي وقد يصل حتى درجة المشادات الكلامية.
- الانسحاب من جلسة الحوار إما لطرف واحد أو للطرفين معا.
- الهدف من الحوار يصبح الطعن في شخص الطرف الآخر ووضع موضع النقد والشم، بدل من كون الهدف الأول هو مناقشة الأفكار والآراء.

(3) الحوار من حيث نتائجه:

يملك هذا الحوار ثلاث أوجه :

• الحوار العقيم:

يكمن هذا النوع في طرح فكرة هي بالأساس زائفة، بمعنى أدق تكون مخترعة من طرف شخص ومجموعة أشخاص بعرض التلبيس على الحقيقة، واشغال الناس عن مصالحهم الحقيقية ويعرف عن هذا النوع من الحوار ابتعاد الطرق عن الموضوع وخوضه في أمور من صنع عقله تتنافى وتتناقض والواقع.

• الحوار المنتج:

يتضح هذا النوع من خلال الله اسمه أنه حوار ينتج حلول للمشاكل العامة المطروحة بين أطراف الحوار، حيث يتم التدرج في دراسة مشكلة موضوع الحوار النشأة المشكلة، تطورها. أهم مظاهرها، مدى خطورتها. اقتراح حلول لها، ثم الاتفاق النهائي حول الحل المشترك بين جميع أطراف الحوار

• حوار الاستكشاف:

يقصد بهذا الحوار أن المتحاورين بطرحهم المشكلة حقيقية ليس بالضرورة ايجاد حلول لها فوراً. بل إن كانت المشكلة تتطلب وقتاً فيسمح هنا باستكشاف الحلول والبحث عنها، خاصة أن كانت المشكلة تتسم بالصعوبة والتدقيق والتشابك.

إضافة إلى هذه الأنواع من الحوار فقد قوم باحثون آخرون نواع أخرى من الحوار، وهذا يتأثر من باحث بيئته التي نشأ فيها وتخصص ومجاله، ومنهم من قسم الحوار (حوار ذاتي داخلي، والحوار الموضوع الخارجي مع الآخر، حيث قد يكون الآخر موافقا أو متباينا في العرق والانتماء، وهناك من يقسمه حسب موضوعه الحوار حوار وطني ديني . اجتماعي اقتصادي، تربوي أمني ، سياسي رياضي . بالإضافة على معيار الى عداد له أين ينقسم حوارين عفوي عارض وآخر مقصود و هناك من يقدمه كذلك حسب معيار المشاركين فيه (حوار ذاتي حوار بين شخصين، حوار المجموعات).

ثالثا: القصة

1- القصة في أدب الأطفال :

تعريف أدب الطفل

اختلف النقاد في تبني تعريف واضح لأدب الأطفال وإن اتفقوا في تحديد ماهيته، ووصف طبيعته. لذلك تعددت تعريفاته، وتنوعت مفهوماته، فأدب الأطفال هو مجموعة من الابداعات التي تنشر موجهة للأطفال في أنواع مختلفة.

ومن هذا المنطلق يعرفه أحمد حسن حنوره: هو مجموعة الإنتاجات الأدبية المقدمة للأطفال التي تراعي خصائصهم و حاجاتهم ومستويات نموهم³¹ ويذهب رشدي طعيمة إلى تعريفه: "الأدب الموجه إلي الطفل أو الأعمال الفنية التي تنتقل إلي الأطفال، عن طريق وسائل الاتصال المختلفة، والتي تشتمل على أفكار وأخيلة، وتعبر عن أحاسيس و مشاعر تتفق ومستويات نمو الأطفال"³²، أما محمد محمود رضوان فيعرفه: "الكلام الجيد الذي يحدث في نفوس الأطفال متعة فنية سواء أكان شعراً أم نثراً. وسواء كان تعبيراً شفهيّاً أم تحريراً. ويدخل في هذا المفهوم قصص الأطفال ومسرحياتهم وأناشيدهم"³³.

ويعرف هادي نعمان الهيتي أدب الأطفال في مجموعه: مجموعة الإنتاجات الأدبية المقدمة

31 - حنورة، أحمد حسن. أدب الأطفال، (الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 1989)، ط1، ص: 10.

32 - طعيمة، احمد رشدي. أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية: النظرية والتطبيق، (القاهرة، دار الفكر العربي، 1998)، ط1، ص: 24

33 - رضوان، محمد محمود وأحمد نحيب. أدب الأطفال: مبادئه ومفوماته الأساسية³³، (القاهرة، مؤسسة روز اليوسف، 1984)، ص: 10.

للأطفال، التي تراعي خصائصهم وحاجاتهم ومستويات نموهم، هو الآثار الفنية التي تصور أفكاراً وإحساسات وأخيلة تتفق ومدارك الأطفال وتتخذ أشكال القصة والشعر والمسرحية والمقالة والأغنية وغيرها³⁴.

• ويرى شارلوت هاك C.Huck أن أدب الأطفال "كل ما يقرؤه الأطفال أو يسمعون، سواء أكان في صورة أشعار أم في صورة قصص خيالية أو واقعية، وسواء أكان هذا في صورة تمثيلات ومسرحيات، أم في صورة كتب ومجلات، بشرط أن تكون هذه المختارات المقروءة أو المسموعة مناسبة لفهم الأطفال وخبراتهم وانفعالاتهم"³⁵.

مفهوم القصة:

تعتبر القصة من الأشكال الفنية المحببة للطفل، لأنها تتميز بالمتعة والتشويق، مع السهولة والوضوح وتأتي القصص من الأنواع الأدبية التي تساعد على عملية التفكير والإبداع، فإذا كان الهدف الأول من القصص هو الترويح عن الصغار، والتنفيس عن رغباتهم المكبوتة، وتحريرهم بعض الوقت من القيود الاجتماعية التي تفرضها الحياة العصرية؛ فإن للقصص أهدافاً تربوية وثقافية، فكثيراً ما يلجأ إليها المربون لنشر معلومة أو تدعيم قيمة أو لإثارة التفكير وتنميته لدى الأطفال .

تبدو القصة في نظر الطفل لوناً من ألوان اللّهُو لا يملّ تكرارها. إنها تبعث في نفسه الهدوء والسكينة، وتصبح متنفساً لطاقتها المتفتحة أو تدريباً لخياله وذهنه وعواطفه وانفعالاته. وهي تدربه على تكوين بعض الصلات الاجتماعية، فتكون جسراً بينه وبين الآخرين. يضاف إلى ذلك أن القصة تلقن الطفل كثيراً من الكلمات والعبارات تلقيناً سهلاً غير مباشر، مما قد لا يتاح له في حياته العملية. وينبغي تذكر أن الكبار يُدخلون للصغار، فيما يسردونه عليهم من قصص وأساطير وخرافات، بعض العظات والنصائح الأخلاقية بأسلوب مباشر وغير مباشر، لكي يُغروهم بالسلوك الذي يريدون أن يتبناه الأطفال. والمعروف أن للقصة فكرة ومغزى وأسلوباً وخيالاً ولغة وأن لكل هذه العوامل أثراً في تكوين الطفل.

³⁴ - الهيتي، هادي نعمان. أدب الأطفال: فلسفته فنونه وسائطه، (القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، 1996)، ط1، ص: 72

³⁵ -Huck, S, Charlots. Children's Literature in the Elementary School, (New York, Holt, Rinehart and Winston, 1976), p 5-6.)

2- تعريفها :

1- لغة: اختلفت وتعددت المفاهيم اللغوية للقصة من معجم الآخر ، ومن بين هذه

التعاريف:" القصة CONTROMAN الخير هو القصص، وقص علي خبره يقصه

قصا وقصصا : أورده والقصص : الخبر المقصوص بالوقع وضع موضع المصدر حتى

صارا غلب عليه ، والقصص بكسر القاف جمع القصة التي تكتب ؟ "36

جاء في معجم المحيط : " القصة بالكسرة الأمر والتي تكتب ج : لعذب .و بالضم شعر

الناصية ج : كسر و رجال "37

ورد أيضا تعريف القصة في المعجم الوسيط :

(القصة): التي تكتب - و- الجملة من الكلام - و- الحديث. و- الأمر -و- الخبر- و- الشأن -

و- الحكاية نشرية طويلة تستمد من الخيال أو الواقع ، ومنهما معا، وتبنى على قواعد معينة من

الفن الكتابي "38

يقول تعالى : تلك القرى رقص عليك من أنبأها الأعراف الآية 101

عرف سيد حامد النساج" القصة بأنها : " الفن الذي يعطينا الواقع في نسيجه الدقيق"39

فالقدره التي يمتلكها القاص في الاقتناع بصدق و واقعية شخصياته، والأحداث الحاصلة ضمن

عمله من أهم الشروط اللازم تو فرض فيدونها لا يمكن أن نسمي هذا النسيج المتحصل عليه

بقصة فالقصة يجب أن تحتوي على حياة وحركة، خالية من التحليل النفسي والاجتماعي، فكما

يرى بعض من الأدباء ألا تخلو القصة من دعاية، وتحكم ، وهزل أو نقد أوتكته.40 فإذا توفرت

هذه الشروط في الفن القصصي استطاع الكاتب أن يحافظ على نزاهة العمل الأدبي .

نشأة القصة وتطورها :

36(قصص) ، ص 74. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان ، المجلد 7 ، مادة
37مجد الدين محمد يعقوب بن ابراهيم الفيروز الأبادي ، القاموس المحيطمؤسسة الرسالة ، تحقيق : التراث في مؤسسة الرسالة ،
بيروت ، لبنان ، (ط8) ، مادة (قصص)، 1426هـ، 2005م، ص627

38محجم اللغة العربية، المعجم الوسيط : مكتبة الشروق الدولية مصر (ط4)، مادة (القصة)، 1425هـ، 2004م، ص740
39سيد حامد النساج. اتجاهات القصة المصرية القصيرة ، دار المعارف القاهرة، 1987م، ص32.

40محمد جميل سلطان، القصة والمقامة، ص 9.7.

تعتبر القصة من الأجناس الأدبية الموجودة منذ القدم، اشتغل بها الأدباء من أجل أن تكون لها فائدة وتأثير على نفس المتلقي وعلى ذهنه " فالقصة القصيرة لم تكن ذات أصول عربية تغيرها من الأجناس الأدبية (القصص . الحكايات الخرافات والأساطير ..) بل هي في الحقيقة أخذها العرب من الأدب الغربي بعد احتكاكهم واتصالهم بالغرب "41.

"القصة القصيرة الحديثة ، أصغر عمرا من الرواية ، ظهرت في القرن 19 و بعد خمسين عاما مل ظهورها بلغت مرحلة النضج في أعمال العديد من الكتاب ثم ازدهرت وتمثلت في عدد من أعمال الكتاب المحدثين الكبار في بداية و منتصف القرن العشرين من أمثال جيمس لويس و فرانز كافكا و ارنست هيكنجوي "42 . أول اتصال بالقصة الأوروبية القصيرة " فجاء عن طريق الترجمة . وقد تمت ترجمة أعداد هائلة منها على اللغة العربية، ولم تتوقف الترجمة عند أدب أمة بعينها وان تمت في معظم الحالات عن اللغتين الفرنسية والإنجليزية، وكانت هذه القصص لكبار الغربيين من الروس والانجليز والفرنسيين والأمريكيين والإيطاليين وغيرهم. وكان من بين المترجمين من يتصرف في القصة وينحرف بها إلا ما يهوى يخلق مواقف جديدة أو يسقط مواقف كانت قائمة. أو يستولي عليها وينسبها الى نفسه "43.

" فميلاد القصة القصيرة ارتبط ارتباطا وثيقا بالصحافة، ويرجع فضل انتشار القصة القصيرة إلى الطبقة الوسطى الآن القصة القصيرة تعرض على صفحات الصحف والمجلات، وكان أكثر قرائها من أبناء هذه الطبقة"44

حيث أن الترجمة والصحافة كانت السبب الأول والرئيسي الذي أدى الى ظهور فن القصة القصيرة وتطورها عبر العصور .

يقول نجيب عطوي : أن القصة القصيرة بمفهومها الحالي والمتطور حديثة النشأة ولم يعرف الأدب العربي القديم هذا النوع من القصة ، وظهور القصة القصيرة يرتبط بالترجمات التي قدمت المترجمين في هذا الفن"45

41 حسن شمس أبادي وآخرون. نشأة القصة القصيرة وميزاتها في مصر . فصلية دراسات الادب المعاصر، العدد 1 ، ص 67.

42 المرجع نفسه، ص 71

43 د. طاهر الأحمد مكي القصة القصيرة، دار المعارف كورنيش النيل (ط1)، 1119م، ص 110.

44 حسن شمس أبادي وآخرون ، مرجع سابق، ص 74 .

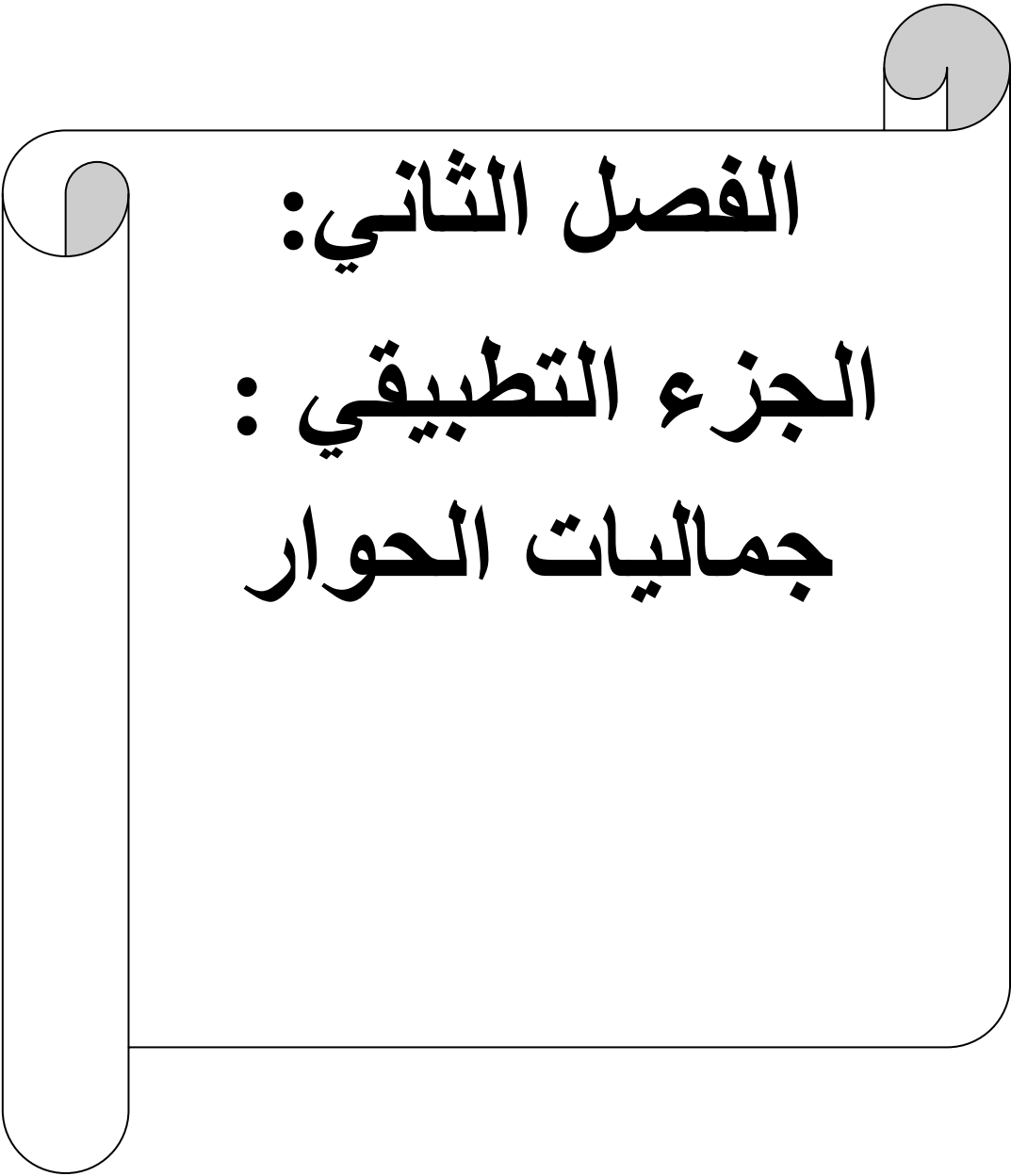
45 المرجع نفسه، ص 73.

مما سبق توصلنا إلى أن ظهور القصة القصيرة كان في القرن التاسع عشر ومع تقدم العصور تمكن هذا الفن الأدبي من الإنتشار في مختلف الحضارات غربية كانت أو عربية، ما وصل بها إلى التطور والازدهار والحدثة .

نلمس نشأة القصة في ظل الرومانسية وكان هدفها ، حياء تاريخ الشعوب ، وكان أب القصة التاريخية في ، ورو با هو الكاتب الانجليزي "ولتر سكوت" ، وأما في المذهب الواقعي ازداد تطور الفن القصصي .

بحيث أصبحت قواعدها الفنية ثابتة ومحكمة ، في حين نجد عنصر الخيال فيها بدأ بروال في واحدة من الحقائق نجد أن الفن القصصي تأخر في الظهور في الأداب الغربية . حيث سبقه على الوجود الملحمة والمسرحية وكان مجردا من القواعد الفنية ومحرر من قيود النقد الأدبي، هذا ما ساعدها على التطور بشكل سريع في العصر الحديث وتصدرت الاجناس الأدبية الأخرى .

ساعدت الترجمة أيضا القصة على الانتشار والتطور حيث دفعت القصص المترجمة العديد من الكتاب على تأليف القصص والتفنن فيها، و في العقدين الأخيرين من القرن التاسع عشر نجد أن النمو المضطرد في اعداد القراء وشعبية الخطاب السردي في شكله التقليدي والحديث المترجع فقد مهد الطريق لنهضة القصة، وأيضا نمو الاحساس بالفردية والتطور الواضحابلاحساس القومي وهذا نتيجة وجود الاستعمار الأوروبي والمقاومة الوطنية أدى إلى تغير التجربة الإنسانية، وأهمية استقبال الفرد لها كما أدى إلى نشوء أشكال مبكرة غير مكتملة من السرد القصصي، حيث أنتجد شكل جديدا من التعبير نجح في تطوير الأعمال المبكرة في هذا الفن ، فقد كان مؤلفو هذه الأعمال على وعي كامل بالحاجة الى سرد قصص الحياة اليومية.



الفصل الثاني:

الجزء التطبيقي :

جماليات الحوار

الفصل الثاني

الجزء التطبيقي : جماليات الحوار وأنواعه

يعتمد الحوار الأدبي إلى التبادل اللغوي المكتوب بين شخصيتين أو أكثر ضمن عمل أدبي. إنها أداة أساسية لتطوير الشخصيات، وتقديم الحبكة، وتزويد القارئ بالمعلومات الأساسية. إن معنى الحوار الأدبي يتجاوز مجرد الكلمات المتبادلة بين الشخصيات. إنه شكل فني يعكس شكل ونوعية وخصوصية التواصل البشري، ويلتقط الفروق الدقيقة في النبذة والمزاج والنية.

ويلعب الحوار الدور الفعال في تأدية وظائف تواصلية تحتم استعمال الجمالية وتكتفها فيبني ويكشف شخصيات وأنماطها وعلاقات الشخصيات ثم أشكال تواصلها.

الحوار يدفع بالقصة من خلال تقديم الصراعات، أو الكشف عن الأسرار، أو حل الألغاز. ويعزز واقعية القصة، ويساعد على انغماس القراء في عالم النص، يعطي إيقاعاً للسرد، ويكسر عقبات في طريق فهم نمط الشخصيات التي تحتاج الكثير من النثر الوصفي أو الكتابة التوضيحية وهذا ما لا تحتمله قصص الاطفال.

إن إتقان تقنيات الحوار الأدبي يسمح للكتاب بإنشاء حوارات مقنعة وأصيلة تعمل على إثراء قصصهم. لا تساعد هذه التقنيات على إضفاء الحيوية على الشخصيات فحسب، بل تساعد أيضاً على تقديم الحبكة وإبقاء القراء مهتمين، إن الاستخدام الفعال لتقنيات الحوار الأدبي يمكن أن يحسن بشكل كبير من جودة السرد في العمل الأدبي. تساعد هذه التقنيات على الكشف عن سمات الشخصية، وبناء التشويق، وإنشاء عالم معقول للقارئ.

خصائص الحوار في قصة "فستان العيد"

أولاً: من حيث الشكل:

يتميز الحوار في قصة "فستان العيد" بجملة من الميزات والخصائص تزيد من دراميته وجماليته والتي لا تقل جمالية عن مضمونه، إذ جاء الحوار بأسلوب فني بسيط، ولكنه محكم البناء، يحمل خصائص فنية تسهم في إبراز شخصيات القصة ونقل المشاعر بصدق ويمكن تبیین ذلك في العناصر الآتية

1- الإنسيابية والسلاسة :

يهدف الحوار إلى خلق وسيط للتواصل بين الكاتب وبين المتلقي الطفل، ولذلك وجب أن يكون هذا الحوار مدونا بدقة معبرا، يكشف عن الفكرة التي يريد أن يطرحها الكاتب، فلا يضيع جهده بين ثنايا الكلام، ومن سمات هذا الحوار: "ما حَسُنَ تركيبه، سَهْلَ قوله، وانفتح معناه... تعبيرا ملائما، لذلك وجب التوضيحية بزخرف الكلام، وأناقته في سبيل المعنى"¹

جاء الحوار في القصة سلسا، خاليا من التعقيد، مما يناسب طبيعة الشخصيات (أطفال صغار في السن والفهم ودرجة الاستيعاب)، ويشعر القارئ -الطفل- أنه يسمع صوت الطفلة ليلي حقيقة لا خيالاً، فمثلاً:

"أهلا بك، لم أنت جالسة وحدك؟ تعالى لتلعبى معنا"². جملة قصيرة، لكنها تامة مكتملة البناء، سهلة النطق، وتنساب بلطف في فهم الطفل.

2- التدرج الطبيعي في الحوار :

بدأ الحوار بتحية الى تساؤل، ثم دعوة للمشاركة، ما يمنحه ترتيب منطقيا وطبيعيا يعكس حسن التعبير وبعبارة تربوية، وكأنه درس عملي في أدب الحوار.

3- التعبير بالصوت الداخلي

ظهر في القصة ما يشبه الحوار الداخلي أو التألمي، مثلا: (خولة حين شعرت بالحزن أو حين شكرتها المعلمة)، هذا المزج بين الحوار الخارجي والداخلي أعطى النص عمقا شعوريا، في محاولة لاستنطاق المسكوت عنه في مخيلة الطفل من تساؤلات وشكوك وحتى آراء.

وكشف عن عفوية الطفل في التعبير عما يدور في ذهنه وتفكيره، والتعبير عنه من خلال الحوار.

4- توزيع الأدوار بوضوح :

¹ - طه عبد الفتاح مقلد. الحوار في القصة والمسرحية والإذاعة والتلفزيون، مكتبة الشباب، القاهرة، 1975، ص 10.

² - علاوة كوسة، فستان العيد ، البحر الساطع، الجزائر 2017، ص3.

الحوار شكل من أشكال الفن، "قائم على تصوير الفنان لقصة تدور حول شخصيات تتورط في أحداث، هذه القصة تحكي نفسها عن طريق الحوار بين الشخصيات دون تدخل الكاتب"³ الحوار موزع للأدوار، فكل شخصية تقول ما يعبر عن طبيعتها ودورها:

(ليلي تظهر المبادرة، خولة تظهر الانكسار ثم الامتنان، المعلمة تؤكد القيم وتثني على الموقف). يبدو جليا أن الحوار يكشف تعددا للأصوات وتوزيعا للأدوار يتناسب مع طريقة التفكير أولا، مستوى الكلام حسب العمر والوظيفة والأداء، ويكشف طباقية الشخصيات وأنماطها.

5- الإيجاز المعبر

الحوار لا يطيل ولا يكرر، بل يقدم الرسالة بأقل عدد ممكن من الكلمات، دون أن يفقد قوته أو تأثيره، وهو ما يجعل القصة مناسبة للطفل، مفهومة اللغة، قابلة لتشكيل المواقف.

6- علامات الترقيم ومظاهر التنسيق :

استخدام علامات الاستفهام (?) والتعجب (!!) والفواصل ساعد في اتصال نبرة الحوار، وساهم في جعله حيا نابضا، أقرب الى مسرح صغير يمثل أمام أعين الطفل، مما يجعله تشاركيا متفاعلا.

7- التوالدية والمراكمة

وهي ميزة تميز الحوار المبني على مبدأ السببية أو العلية، أي إنه يكون علة لتطويع الحدث وأن الكلام يتوالد بعضه من بعض، وترديد شخصية لكلام معين يكون سببا في جرها إلى قول كلام ناتج عنه، أو سببا لكلام آخر يقال لاحقا، وهكذا. وهذا ما يجسد النمو والتوالد، وهذه هي الخصيصة التي تزيد من درجة الصراع بين الشخصيات إذ أن شدة الجذب والتأزم في مسرحية معينة قد تكون بسبب كلمة تقال، وفي هذا يقول فرحان بلبل: "إن الصراع يولد الحوار التنافسي بمنطق السببية، الذي يبني الحكاية، وهذا النمو والتوالد يجب أن يبني بسرعة ودون توقف، حتى يستوفي الكاتب كل ما تقدم من أركان التأليف المسرحي في المدة الزمنية القصيرة المتاحة له"⁴

³- حسن رامز محمد رضا. الدراما بين النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1972، ص27.

⁴- فرحان بلبل. أصول الإلقاء والإلقاء المسرحي، مطابع وزارة الثقافة، ط2، دمشق، سوريا، 2001، ص 122.

خلاصة القول : جمالية الحوار من حيث الشكل في هذه القصة يكمن في بساطته الظاهرة وعمقه الباطن، في الترتيب الفني للجمل، والتوازن بين التعبير والتأثير، حتى بدا كأن كل كلمة موضوعة في مكانها بعناية فنية.

ثانيا: أنواع الحوار

الحوار من حيث الطابع:

تحفل القصة بأراء ومواقف وقيم وأخلاق ظهرت عبر اللغة، وحملت جمالية أضفت على اللغة تشكيل الموقف وتوضيح طبيعته، وسهلت تلقيه، فتجلت جمالية لغته في جمالية أداء الحوار عبر استغلال وظائف اللغة (كما وضحتها ترسيمة ياكبسون)، فترسخت الطبيعة التأثيرية للغة، والوظيفة الإبداعية، إضافة إلى الإقناع.

كما أملت طبيعة المواقف على الكاتب صياغة أنواع من الحوار لتشكل الموقف وتعبّر عنه، مما ترتب عنه توظيف لغة مناسبة لكل حوار بما يتوافق مع الفئة العمرية ومستوى الإدراك في توظيف اللغة وتضمينها الوظائف التواصلية والإقناعية والتأثيرية لتحقيق الاستجابة والمتعة والمنفعة.

1/الحوار الهادىء: جمالية التلطف

وهو الطابع الغالب في القصة يتميز باللطف والاحترام: تجسد من خلال النص (بين خولة وليلى)

"ليلى: أهلا بك لم أنت جالسة وحدك؟ تعالى تلعبى معنا"⁵

تتجلى الجمالية في عدة عناصر حيث أن ليلى تبدأ الحديث بعبارة " أهلا بك " وهي تحية دافئة تشعر خولة بالأمان والانتماء وتسألها عن سبب جلوسها وحدها هنا يظهر تعاطفها ورغبتها ومشاعرها ثم تدعوها للعب، ما يعبر عن حبها للاندماج وعدم الاقصاء ويعزز روح التعاون والمرح الجماعي.

⁵- حسن رامز محمد رضا. الدراما بين النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1972، ص 27.

يظهر الحوار بسيطاً وعفويًا، نابعا من قلب طفولي نقي، بعيد عن التكلف أو التصنع، وهو يحمل نغمة محبة وسلسلة تجعل القارئ يتعاطف مع الموقف، ويقدم درسا تربويا انسانيا حول كيفية التعامل مع الآخرين بلطف واحترام الخاصة الغرباء أو الجدد، لا يكمن جماله فقط في الكلمات بل في القيم التي يجسدها.

- جمالية الاعتراف

خولة : "شكرا لك لكني لا أعرف منكم أحدا فأنا تلميذة " جديدة ⁶.

الخجل ظاهر في نبرة صوت العبارة فيها نبرة تردد وجعل، وهو أمر طبيعي عند الطفل الجديد في بيئة غير مألوفة. ورغم خوفها، خولة لم تكن سلبية أو من طلبة تماما بل قدرت مبادرة ليلي وشكرتها، وهذا يظهر نضجا عاطفيا وشعورا بالامتنان .

فعندما قالت " لا أعرف منكم أحدا" فهي لا تدعي الشجاعة والمعرفة بل تعترف بضعفها، مما يظهر تواضعها وانسانيتها واحترمها للآخرين رغم الخوف، ولم ترفض الدعوة بجفاء ، بل شرحت سبب التردد وهذا يدل على احترامها لمشاعر ليلي. و اختارت كلمات بسيطة ومباشرة معلومة وتحمل مشاعر جمة، بدأت بالشكر ثم التبرير ثم التصريح بالحال، وهذا يجعل الحوار منطقيا ومسللا، يعبر بدقة عن حالتها النفسية ، فالقارئ يتعبر بالتعاطف مع خولة، لأنها صادقة وخجولة وهادئة.

يتجلى الجمال في هذا الحوار في انبثاقه من الصدق ولعفوية، ورهافة الشعور، والقدرة على التعبير عن الذات باختصار مؤثر، يدفعنا إلى حب خولة، و أن نشعر بأنها لطيفة تستحق الدعم والاحتواء.

- جمالية الترحيب

"ليلي : نحن زملاؤك وزميلاتك كلنا نرحب بك ، أنا أسمى ليلي ، وستكونين صديقتي إنن ما

اسمك أنت؟" ⁷

⁶- المرجع نفسه، ص3.

⁷- المرجع السابق، ص3.

- قولها نحن زملاؤك وزميلاتك: هنا تؤكد ليلي أن خولة ليست وحدها، بل أصبحت عضوا من مجموعة متكاملة ، فهذه العبارة تعطي الشعور بالانتماء وروح الجماعة ، وهو أهم ما يحتاجه الطفل الجديد، اذ تطمئن خولة بأنها ليست وحدها، وأن الجميع أصدقاؤها لا أحد غريب عنها، وتضعها فوراً ضمن دائرة الأمان، وتكسر حاجز الغربة والانعزال .

- كلنا نرحب بك عبارة تحمل دفى وكرم وترحيب حار ليس فرديا فقط بل جماعيا، هذا يزيد شعور خولة بالقبول الإحتواء .

- انا اسمي ليلي وستكونين صديقتي: " اذن فيها مبادرة قوية ومتماسكة البناء توحى بالرغبة والتصميم في إقامة علاقة صداقة، فاستعمال اذن " يظهر أن ليلي اتخذت قرارا ايجابيا بمجرد أن رأت خولة – قرار- ينبع من الطيبة التلقائية ، فلغة الحوار سهلة عفوية غير متكلفة، وهي سمة الطفولة الصادقة، ورغم بساطتها فهي مشحونة بطاقة تعبيرية وايجابية وتحمل تحمل مشاعر غنية : الترحاب ، التعاطف وبناء الثقة، الإحتواء وفي النهاية نجد النهاية المفتوحة للحوار ما اسمك أنت ؟

سؤال مفتوح يظهر الاحترام والرغبة في التعرف الحقيقي على الآخر .
يشعر خولة بأنها مهمة، وأن لها اسما وهوية تسحق أن تعرف وتقدر .

هذا الحوار يحيل إلى جمال التقبل، وقوة الكلمة الطيبة، وصدق المشاعر الطفولية، فليلى هنا تمثل نموذجا إنسانيا راقيا في كيفية التعامل مع الآخر المختلف أو الجديد.

جمالية التعارف

- خولة: اسمي خولة، أشكرك على لطفك⁸ "

- اسمي خولة جواب مباشر و صريح على سؤال ليلي: قبول للدعوة، أي أنها تجاوبت مع ليلي محدودة التواصل، ويظهر ان خولة بدأت تخرج من عزلتها، وتبدأ في بناء الثقة، فهي تعرف

⁸- المرجع السابق، ص3.

عن نفسها لأول مرة وهذا علامة على بداية التفاعل والانفتاح رغم فعلها ووحدتها وامتلكت الشجاعة لتقدم نفسها بأن لديها رغبة خفية في الاندماج وتكوين الصداقات .

أشكرك على لطفك جملة صغيرة لكنها قوية لأنها تعبر عن امتنان خولة لمبادر ليلي. وتدل على انها تشعر بالجميل ولا تنكره، وهذه قيمة استثنائية عالية فيها تقدير للمشاعر الصادقة فخولة رغم موقفها الحرج، لم تنس أن تقول شكرا ! مما يظهر نضجها الداخلي، فيمكن للقارئ أن يتخيل نبرة خولة وهي تقول ذلك بصوت منخفض، مع نظرات مترددة هذا يضيف جمالية تصويرية الى المشهد ويقوى الجانب الدرامي بحيث تتناغم مع شخصيتها : خجولة، وهادئة ، لكن قلبها دافئ.

فهذه العبارة في لحظة الانتقال من العزلة إلى التفاعل، اسمى خولة : اعلان عن الوجود. أشكرك على لطفك : هذا ما فتح بابا للتواصل والتقدير المتبادل تجاه خولة، يلمس صدقها وبراءتها بتعاطف كبير، فالقارئ يشعر بأنها تعامل بلطف دائم .

-فحوار خولة بسيط في الشكل عميق في المضمون، يحمل جمالا انسانيا راقيا يظهر خولة طفلة مؤدية، صادقة، وممتنة ما يجعلها محبوبة من القارئ. تكمن الجمالية هنا في الصدق، والخجل، والتواضع، والإمتنان الصافي.

- جمالية التشارك والاقتراح

ليلى : "طلبت منها أن تقترح عليها لعبة جديدة ومفيدة لتلعبها معا" 9 ؟

طلبت ليلي من خولة أن تقترح لعبة ، مما يمنحها فرصة للاندماج والشعور بأهميتها وسط المجموعة، ويظهر في هذا القول ثقة ليلي في قدرات خولة وتقديرها لافكارها، رغم أنها جديدة فالأسلوب هنا لطيف ووليس فوقيا، فيه احترام وتقدير للرأي الآخر .

فعبارة لنلعبها معا تعكس روح الجماعة والتعاون وتشجع على التفاعل الإيجابي، حيث أنها تبث الطمأنينة والثقة في قلب خولة، خاصة كونها جديدة.

9- المرجع نفسه، ص4.

فينكسر حاجز التردد والخلج لديها، ويعيد دور ليلي لصديقتها مبادرة بنفس معاملة الآخرين، فمن خلال طلبها بلطف تظهر ليلي احترامها الزميلة تعاود غبتها في إشراكها في نشاط متع ومفيد. هذا التصرف يغير زمن فهم الاحترام المتبادل والتقدير بن الأفراد، ها يهم في تخليق بي المدرسية إيمانية.

باختصار يعتبر الحوار بين ليلي وزميلاتها نموذجاً يظهر كيف يمكن للكلمات البسيطة أن تحمل معاني عميقة وتعبّر عن القيم الإنسانية والاجتماعية بين الأطفال، وهذا النوع من الحوار يخفى على التعاون والاحترام.

خولة: أعرف لعبة جميلة ولكنها تحتاج إلى خمس بنات¹⁰

جمالية الحضور

الحضور أو تأكيد الذات يعزز الانتماء والشعور بالخصوصية والهوية، فعندما تقول خولة أعرف لعبة جميلة " فتظهر ثقة في نفسها ومعرفتها بشيء مميز، تريدها مشاركته مع الآخرين، إضافة إلى ذلك تحديدها لعدد اللاعبين المطلوب (خمس بنات) يظهر قدرتها على التنظيم والقيادة، مما يعزز من مكانتها بين زميلاتها، وتحفزهم على التفكير الجماعي والتخطيط المسبق الهادف لتعليم الأطفال الخمسة التنظيم والتعاون وتحقيق هدف مشترك. فطريقة خولة في التعبير تظهر قدرتها على التواصل بوضوح وفعالية، هذا ليعلم الأطفال أهمية التعبير عن أفكارهم ورغباتهم بطريقة مفهومة مما يساهم في تحسين مهاراتهم التواصلية.

فمن خلال دعوة خولة للانضمام إليها في اللعبة تظهر خولة قيم التعاون والاحترام والاهتمام بالآخرين، هذه القيم تساهم في بناء بيئة مدرسية إيجابية تحفز على التفاعل الاجتماعي الصحي بين الأطفال.

باختصار يظهر قول خولة جمالية الحوار من خلال تعزيز الثقة بالنفس والدعوة للتعاون والاحترام والاهتمام بالآخرين من خلال هذه القيم:

¹⁰- المرجع السابق، ص4.

-التحفيز على التفكير الجماعي.

-تحسين مهارات التواصل.

- وتعزيز القيم الانسانية والاجتماعية بين الأطفال .

جمالية التلاقي

ليلي : " هناك تلميذات كثيرات سيلعبن معنا هذه اللعبة إنتظري. حتى أنادي عليهن وأعود" ¹¹

تتجلى جمالية الحوار في عدة أبعاد إنسانية واجتماعية تعكس روح التعاون والاحترام، حيث أن ليلي تظهر احترامها لمشاعر خولة التلميذة الجديدة من خلال وعدها بأن تنادي على زميلاتها للمشاركة في اللعبة.

هذا التصرف يعكس تقديرها لحق الجميع في المشاركة دون تمييز، والعبارة تبرز أهمية العمل الجماعي، حيث تسعى ليلي إلى إشراك أكبر عدد من التلميذات، مما يعزز روح التعاون والتآزر بينهن، فمن خلال مبادرتها في دعوة زميلتها تظهر ليلي صفات القيادة الايجابية، حيث تشعر بإشراك الجميع وتوفير بيئة مريحة مفيدة للجميع.

بالتالي يظهر هذا الحوار كيف يمكن للكلمات البسيطة أن تعكس قيما إنسانية نبيلة مثل الاحترام ، والتعاون ، والصدق، والقيادة الايجابية .

ليلي " لقد حضرت التلميذات الثلاث يا خولة ، هيا عرفينا باللعبة" ¹²

جمالية التعاون

تؤكد ليلي حضور زميلاتها استعدادا للانضمام إلى اللعبة ما يشعر خولة بأنها جزء من المجموعة، وتظهر لها احترامها لمشاركة خولة وتقديرها لها، هذا يساهم في بناء علاقة صداقة قائمة على الثقة والاحترام المتبادل بين التلميذات.

¹¹- المرجع السابق، ص4.

¹²- المرجع نفسه، ص4.

واستخدمت لغة بسيطة ومباشرة يجعل الحوار سهل الفهم، ويسهم في تعزيز التواصل الفعال بين الشخصيات، فهي تشجعها على المشاركة من خلال توجيهها الدعوة لخولة لتعريفهن باللعبة، وتشجيع ليلي على المشاركة الفعالة بين التلميذات.

فجمالية الحوار في هذا القول تكمن في كيفية استخدام ليلي للكلمات لتعزيز روح الجماعة ، وبناء الثقة، وتشجيع المشاركة الفعالة بين التلميذات.

جمالية روح اللعب

خولة: هي في لعبة الحواس الخمس: العين الرؤية ، الأذن الشعر، اليد اللمس ، واللسان للذنون ، وكل تلميذة تختار العضو الذي تريد أن تمثل دوره، وتذكر لنا وظائف هذا العضو وفوائده ، والفائز من يذكر الكثير من الوظائف والفوائد"¹³

تقدم خولة لعبة الحواس الخمسة كأداة تعليمية تجمع بين المتعة والفائدة هذا التوظيف يعكس اهتمام الكاتبة بتقديم مفاهيم علمية بطريقة مبسطة متعة للأطفال مما يعزز من قدرتهم على الفهم والاستيعاب واستخدمت لغة بسيطة ومباشرة عند شرح اللعبة، مما يسهل على الأطفال فهم القواعد والمفاهيم المرتبطة بها . هذا الأسلوب يعزز من فعالية التواصل بين الشخصيات ويجعل المعلومة تصل إلى القارئ بسهولة وتشجع خولة من خلال اللجد على التعاون والمشاركة بينها التلميذات ، حيث تتطلب اللعبة مشاركة الجميع واختيار دور محدد لكل واحدة.

هذا يعزز من قيم العمل الجماعي والتفاعل الإيجابي بين الافراد ، ومن خلال توزيع الادوار على الأعضاء المختلفة . تقدم خولة نموذجا للتنوع والاحترام لكل الحواس والوظائف المرتبطة بها، وهذا يعزز مفهوم التكامل بين الأفراد وأهمية كل دور في المجتمع وتتيح اللعبة للأطفال فرصة التعبير عن أنفسهم من خلال تمثيل الأدوار المختلفة ها يني خيالهم وقدرتهم على التعبير عن الأفكار والمشاعر بطريقة إبداعية ، بالتالي يظهر هذا الحوار كيف أن الكاتب استطاع ومع التعليم. بالمتعة، وتقديم قيم تربوية هامة من خلال لعبة بسيطة ، ما يجعل النص غنيا بالمعاني والمفاهيم المساهم في بناء شخصية الطفل وتعزيز مهاراته الاجتماعية والفكرية.

¹³- المرجع السابق، ص4-5.

جمالية التمثل

"أنا اللسان ، أحب جميع الحواس الأخرى وأقول الكلام الطيب لكل الناس، أقول لخولة لا تغضبي فنحن نحبك، وأقول لأميرة : لا تقولي كلاما قبيحا لصديقتنا الجديدة ."¹⁴

- جمالية هذا الحوار تكمن في الأسلوب الحوارى الوجداني الهادئ الذي يبرز دور اللسان كأداة للتواصل الطيب والمحبة والإصلاح حيث تقول ليلي على لسان " اللسان "
 - أحب جميع الحواس الأخرى وأقول الكلام الطيب لكل الناس: وهي تقدم اللسان في صورة جميلة وإنسانية، لا كمجرد أداة للكلام ، بل كوسيط للخير وناقل للمودة وهذه نظرة تربوية رفيعة تنمي في الطفل حسن المسؤولية الأخلاقية تجاه ما ينطق به .
- ثم نأتي إلى الجملتين :

- أقول لخولة : لا تغضبي فنحن نحبك

- وأقول لأميرة : لا تقولي كلاما قبيحا لصديقتنا الجديدة

تتجلى جمالية الحوار في قدرته على بث قيم التعاطف والتسامح والتوجيه بأسلوب مهذب، غير جارح يخاطب العاطفة والعقل معا، هذه العبارات تعلم الأطفال كيف يكون الكلام وسيلة لبناء العلاقات لا لهدمها في المجمل.

تتجلى جمالية الحوار في الأسلوب المباشر البسيط القريب من وجدان الطفل، بالاضافة إلى القيم التربوية الرفيعة ثم الحب والتوجيه والتهديب، واحترام الآخرين وإضفاء الطابع الانساني على اللسان، فيجعله محاورا حكيما يعلم لا يؤذي.

جمالية التساؤل

المعلمة: "مايك يا بنيتي ؟" ¹⁵

¹⁴- المرجع نفسه، ص5-6.

¹⁵- المرجع السابق، ص6.

تكمن جمالية الحوار في هذه العبارة في الحنان والعطف اللغوي الذي يغمر هذه الجملة البسيطة، فالمعلمة لا تخاطب تلميذتها فقط بصفاتها مدرسة، بل تتحدث إليها كأمة حانية مستعملة لفظ " يا بنيتي " الذي يضفي دفعا إنسانيا وحنوا عاطفيا.

وهذه العبارة تعكس الاهتمام الصادق من المعلمة بمشاعر تلميذتها وهو أسلوب تربوي راقى في التواصل يقوم على التعاطف لا التأنيب، الجملة عبارة عن لغة قلب يسأل بلطف وكأنها تقول : "أنا هنا أسمعك لأفهمك، ولأخفف عنك".

جمالية التردد

خولة:

"ترددت خولة قليلا وقالت

بعض التلاميذ يضحكون على لون وجهي"¹⁶

جمالية الحوار في هذه العبارة تكمن في الصدق الإنساني العميق والتعبير المؤثر على الألم الداخلي .

التردد في كلام خولة يضفي على الجملة مسحة من الضعف والحرص والخللان مما يشعر المتلقي بثقل ما تحمله في قلبها.

الجملة تجسد صوت المظلومية الطاقية، وتسלט الضوء على واقع مرير تعيش بعض النفوس الحساسة في عمر يجب أن يكون مليئا بالأمان.

استخدام " يضحكون على لون وجهي": ليس مجرد وصف لحادثة بل هو صرخة ألم صامتة تعبر عن تمييز جارج وتشير إلى قضايا مثل التمر والتمييز العنصري.

كما يظهر جمال الحوار في الصدور العفوي والبعد من التكلف، فهو حوار يخرج من قلب خولة لا من لسانها فقط.

جمالية البساطة

¹⁶ - المرجع نفسه، ص6.

المعلمة:

"من هؤلاء؟" 17

- جمالية الحوار تظهر في بساطتها التي تحمل دهشة وقلقا مبطنا وتعكس حرص المعلمة ومسؤوليتها التربوية.

هذا السؤال القصير على الرغم من وجازته، يحمل قوة شعورية تدل على أن المعلمة مهتمة وتسعى للوقوف على الحقيقة.

إستخدام "من هؤلاء" بصيغة الجمع يعكس أن المعلمة تدرك أن ما تعانيه الطالبة ليس بسبب فرد واحد، بل قد يكون سلوكا جماعيا يحتاج إلى تدخل حازم وتربوي، فهي تسعى لفهم مصدر الأذى وحماية الطالبة بهذا الأسلوب تتحول المعلمة إلى رمز للأمان والعدل داخل الصف. وهو ما يرسخ قيمة المعلم كراع تربوي ونفسي في حياة التلاميذ.

جمالية التقبل

خولة:

"إنها أميرة، قالت بأنني سوداء، وترفض اللعب معي لأنني لست جميلة مثلها" 18.

- جمالية الحوار تتمثل في صدق التعبير عن الجرح الداخلي، فهو حوار يحمل ألفة وبريقا، وصدقا طفوليا نقيا، ينقل مشاعر خولة بشفافية ودون تصنع.

الجملة الأولى "إنها أميرة" تبدأ بتحديد مباشر، ما يعكس أن الطفلة تشعر بالحاجة للبوح والإنصاف فهي لم تعد تحتل الكتمان.

عبارة : "قالت بأنني سوداء" تكشف جرحا عميقا في قلب الطفلة، حيث يختزل اللون رمز الهوية في أداة للتنمر، مما يسلط الضوء على قبح التغيير وظلمه.

أما "ترفض اللعب معي" لأنني لست جميلة مثلها، فهي تظهر كيف يمكن للكلمات البسيطة أن تترك أثرا قاسيا في النفس.

17- فستان العيد، ص6.

18- المرجع نفسه، ص6.

لا تكمن الجمالية هنا في الألفاظ فقط، بل في الطابع الإنساني والوجداني العميق، الذي يحمله الحوار حيث يحرك في القارئ التعاطف والتفكير في أثر الكلمات هذا الحوار يصور صراع البراءة مع التمييز، ويجعلنا نشعر بأهمية نشر قيم والاحترام في قلوب الأطفال منذ الصغر.

جمالية التودد

في المستشفى أثناء زيارة أميرة :

" هذه هدية من كل زملائك، نسأل الله لك الشفاء، لتعودي إلى المدرسة فنحن نحبك كثيرا. ولم

نلعب لعبة الحواس الخمس منذ أن غبت عنا " 19

في هذا الحوار تتجلى جمالية المشاعر الصادقة التي تصدر من قلب صغير لكنه ممتلئ بالحب والاعتذار الضمني.

حين تقول أميرة "هذه هدية من كل زملائك". فإنها لا تقدم مجرد هدية مادية بل تقدم رسالة اعتراف وتقدير. وكأنها تقول أنت غائبة من عيوننا لكنك حاضرة في قلوبنا.

ثم يأتي قولها: " نسأل الله لك الشفاء ": ليعكس قلبا بدأ يتعلم التعاطف والدعاء للغير وهو سلوك يعبر عن تربية طيبة بدأت تثمر في الطفل.

أما أجمل ما في الحوار فهو قولها: "ولم نلعب لعبة الحواس الخمس منذ أن غبت عنا " وهي جملة تمزج بين الحنين والصدق، وكأن غياب الطفلة جعلهم يعزفون عن اللعب لأنهم يشعرون أن متعة اللعبة لا تكتمل من دونها، مما يعطي الحوار أثرا وجدانيا رقيقا، ويعتبر من قيمة الصداقة والانتماء.

وهذا الحوار يحمل في طياته درسا إنسانيا عميقا: وهو أن الأطفال قادرون على مراجعة أنفسهم، والاعتذار بلطف أو التعبير عن الحب بأسلوبهم، العفوي الصادق.

جمالية الشوق

-التلاميذ: "كلنا نحبك يا أميرة، فعودي إلينا قريباً

19- المرجع نفسه، ص9.

هذه الحوار يحمل جمالية شعورية عميقة رغم بساطته.

في قولهم : "كلنا نحبك يا أميرة ، فعودي إلينا قريبا " تتجلى روح الجماعة والصورة، فهو ليس مجرد تعبير عن الشوق، بل رسالة محبة وتقدير، تقول : مكانك بيننا لا يملؤه أحد سواك، وكأنهم يعيدون بناء جسر العلاقة بلطف ودفئ.

أما جواب أميرة " أنا أيضا أحبكم جميعا ". فهو بمثابة استجابة وجدانية صادقة تمحو ما سبق من ألم أو سوء فهم، وتعكس الانفتاح على التسامح والعودة إلى أحضان الأصدقاء بقلب صافٍ. تمكن الجمالية هنا في بساطة الكلمات وعصفت معناها فهي تفتح بابا للصالح، وتعلم الأطفال أن الصحبة أقوى من أي خلاف، وأن التعبير عنها بالكلمة الطيبة يمكنه أن يصلح ما تفسده لحظة غضب.

2- الحوار الموضوعي

هو الحوار الذي يأتي في سياق موقف معين داخل القصة، ويُستخدم لإبراز صفات الشخصيات، أو تطور العلاقة بينها، أو لإظهار الصراع، أو لإعطاء القارئ معلومات مهمة من خلال تفاعل الشخصيات. "فالموقف هو الذي يملئ طبيعة الحوار، فيتلون الحوار بلون الموقف ومن مقتضيات تلاؤمه مع الموقف المسرحي أن يتلاءم مع الشخصية وفكرها، وموقفها (خاصة الشخصية البطلة) على اعتبار أنها حاملة الفكرة الرئيسة للموضوع." 21

في قصة خولة التي عرضتها، توجد عدة أمثلة على الحوار الموضوعي، منها:

- الحوار بين ليلي وخولة حين التقيا أول مرة في ساحة المدرسة:

هذا حوار موضوعي لأنه يحدث في لحظة تعارف بين شخصيتين في موقف محدد

20- المرجع نفسه، ص ن.

21- طه عبد الفتاح مقلد. الحوار في القصة والمسرحية والإذاعة والتلفزيون، ص 10

ليلي: "أهلا بك، لِمَ أنتِ جالسةٌ وحدكِ؟ تعالى لتلعبِي معنا."²²

صمتت خولة برهة وردت على ليلي: "شكرا لكِ ولكنني لا أعرفُ منكم أحدا فأنا تلميذةٌ جديدة."²³

فابتسمت ليلي وضمتها إليها قائلة: "لِحْنُ زُملائُكِ وزُميلائُكِ، كُلُّنا نرحِّبُ بكِ، أنا اسمي ليلي، وستكونين صديقتي إذن، ما اسمكِ أنتِ؟"

خولة: "اسمي خولة، أشكركِ على لُطْفِكِ."²⁴

الحوار أثناء لعبة الحواس الخمس بين التلميذات:

وهو حوار موضوعي داخل لعبة جماعية، يوضح التفاعل بين الشخصيات ويظهر مشاعر مثل الغيرة والتسامح.

رغد: "أنا الأنف، أشمُ روائحَ الوردِ، والمأكولاتِ الشهية."

وقالت مريم بفرح وافتخار: "أنا الأذن، أسمعُ زقزقةَ العصافير والبلابل في لفصل الربيع."

وقالت خولة: "أنا اليد، تسقي الوردَ وتُعطي القمحَ للعصافير." ابتسمت مريم ورغد وقالتا معا: "شكرا لكِ" نظرت أميرة بغضب إلى خولة وقالت: "أنا العين، العضو الأهمُّ منكنَّ جميعا، إلا أنتِ أيتها التلميذة الجديدة القبيحة." قاطعتها ليلي قائلة "أنا اللسان أحب جميع الحواس الأخرى، وأقول الكلام الطيب لكل الناس"²⁵

الحوار عند زيارة خولة لأميرة في المستشفى:

حوار موضوعي يعكس تطور العلاقة بين الشخصيتين وتحول مشاعر العدواة إلى محبة.

خولة: "هذه هديّةٌ مِنْ كُلِّ زُملائُكِ، نسألُ اللهَ لكِ الشفاء..." أميرة (بعينين مغرورقتين بالدموع): "وأنا أيضا أحبكم جميعا."²⁶

²²- المرجع السابق، ص3.

²³- المرجع نفسه، ص ن.

²⁴- المرجع نفسه، ص6.

²⁵- فستان العيد، ص5.

²⁶- نفسه، ص9.

الحوار عند زيارة الفتيات لبيت خولة يوم العيد

أميرة: "صديقتي خولة، لم نستطع أن نلعب من دونك... وتقبلي هذه الهدية منّا نحن الحواس
الأربع لأننا نحبك."²⁷

3- الحوار المتشجج

أميرة: "من هذه البنت السوداء؟ أنا لا أَلعب مع تلميذة لا أعرفها وليست جميلة مثلي"²⁸

جمالية هذا الحوار المتشجج تكمن في التناقض الذي يُبرز الصراع النفسي والإنساني بين التلميذتين:

- يظهر في قول أميرة "هذه البنت السوداء" ورفضها اللعب معها لأنها "ليست جميلة مثلها"، ما يُبرز تعبيراً مؤسفاً عن التفرقة والغرور الطفولي، ويعكس بيئة قد تفتقر إلى الوعي بقيم التسامح والمساواة.

-الحوار يُحاكي ما قد يُقال في واقع الحياة المدرسية، وهذا يعطيه بعداً واقعياً يجعل القارئ يشعر بالانزعاج من سلوك أميرة، لكنه في الوقت نفسه يوقظ المشاعر ويُهدد لرسالة القصة التربوية.

وجمال الحوار لا يكمن في قسوته، بل في دوره كشارة للتطور الأخلاقي في النص، فهو يدفع الشخصيات (وخاصة خولة وليلى) لإظهار التسامح والقوة الداخلية.

عند بدء لعبة الحواس

أميرة: "أنا العين، العضو الأهم منكن جميعاً، أنظر إلى جميع زميلاتني إلا أنت أيتها التلميذة
الجديدة القبيحة"²⁹

²⁷- نفسه، ص11.

²⁸- نفسه، ص4.

²⁹- فستان العيد، ص5.

جمالية هذا الحوار المتشجج تكمن في عدة مستويات أدبية ونفسية، أميرة لا تتحدث فقط بصفتها تلميذة، بل تتقمص شخصية "العين" في لعبة الحواس، وهذا يمنح الحوار بعداً رمزياً عميقاً، حيث تصبح "العين" هنا مرآة للتمييز السطحي، الذي يحكم على الآخرين بالمظهر فقط. و من المفترض أن "العين" ترمز إلى البصيرة، الرؤية، الإدراك، لكن أميرة تجعلها أداة للإقصاء والاحتقار، مما يخلق تناقضاً فنياً ساخرًا يفضح ضحالة رؤيتها.

ويأتي هذا الحوار في ذروة التوتر، حيث يتطور الأسلوب الجارح من مجرد رفض في بداية القصة إلى إقصاء علني ومباشر في وسط اللعبة، مما يزيد من تعاطف القارئ مع خولة ويشدّه للحدث القادم.

اللغة المتعالية التي تستعملها أميرة "أهم منكن جميعاً" تُعمّق صورة الغرور داخل شخصيتها، وتؤسس لتحوّلها المتوقع لاحقاً في القصة، إذا وجدت طريقها نحو التغيير.

جمالية الصراع والغضب

في يوم حفل توزيع الجوائز على التلاميذ المتفوقين، قالت أميرة لزميلاتها بصوت خافت: "التلميذة القبيحة السوداء يتيمة أيضاً"³⁰.

هذا الحوار المتشجج الثالث يكتنز جمالية أدبية ونفسية شديدة التأثير، على الرغم من قسوته الشديدة.

الجملة قصيرة، لكنها تنطوي على ثلاث إهانات متراكبة: اللون، الشكل، والوضع العائلي. وهذا التراكم المتسارع يولّد وقعاً عنيفاً على المتلقّي، ويعكس تصعيداً بالغاً في التنمر.

قول أميرة للجملة "بصوت خافت" يعكس جبناً داخلياً، حيث تمارس الإيذاء دون أن تواجه المسؤولية. وهذا التناقض بين الخفوت ووطأة الكلمات يبرز التوتر النفسي في المشهد.

ومن كل هذا يمكننا أن نقول هذا الحوار يسلط الضوء على كيف يمكن للأطفال أن يعكسوا تحيزات المجتمع الأوسع (عنصرية، طبقية، نظرة للثمن)، مما يجعل المشهد بمثابة مرآة للواقع، ويضيف على النص بُعداً نقدياً عميقاً.

³⁰ - فستان العيد، ص5.

من خلال هذا الحوار، يشتد تعاطف القارئ مع خولة، مما يهيئ الأرضية لأي نقطة تحوّل لاحقة، سواء في رد فعل خولة أو في تغيير سلوك أميرة، وهو ما يساهم في تصاعد البناء الدرامي.

جمالية الاعتذار

"نادت المعلمة أميرة وطلبت منها أن تعتذر لزميلها، ونصحت التلاميذ بأن يتحابوا فيما بينهم، ولا يتنايزوا باللقاب" ³¹

بعد أن طلبت المعلمة من أميرة الاعتذار، ظلت خولة تتعرض للتنمر:

"كررت أميرة فعلها مرات كثيرة وظلت خولة تبتسم في وجهها" ³²

رغم بساطة صيغته، يختزن جمالية سردية ونفسية عميقة تتجلى في ثنائية العنف والصبر، التكرار هنا ليس مجرد إعادة للفعل، بل هو تصعيد درامي يشير إلى عناد أميرة وتصلّبها في موقفها العدائي.

تتجاهل أميرة طلب المعلمة وتتمادى في التنمر، مما يعمّق الصراع الداخلي ويظهر أن التنمر ليس فعلاً لحظياً بل موقف متجذّر في الذات وربما تغذيه البيئة.

"وظلت خولة تبتسم في وجهها" هذا الرد لا يحمل براءة فحسب، بل هو فعل مقاومة ناعم:

الابتسامة هنا ليست علامة استسلام، بل ردّ صامت على العنف، فيه كبرياء وتعالٍ عن الانحدار لمستوى المتنمّر.

الابتسامة المتكررة، في مقابل التنمر المتكرر، تخلق تناقضاً بصرياً ونفسياً جذّاباً يلفت نظر القارئ ويثير تعاطفه.

المشهد يعتمد على قوة الصمت والتكرار لا على الحوار اللفظي والتي قد تكون الابتسام أو الصمت كوسيلة للبقاء والنجاة.

³¹- فستان العيد، ص6.

³²- نفسه، ص ن.

كما يُظهر مدى عجز السلطة التربوية (المعلمة) عن إيقاف التتمر، هذا الحوار المتشنج يتجاوز كونه مجرد وصف لحالة تنمر متكررة، بل يتحول إلى مشهدية رمزية للصراع بين القسوة والصبر، بين الطفولة الجارحة والبراءة المقاومة ويُقدّم بلغة مقتضبة لكنها محمّلة بالمعاني.

جمالية التنافس

رغد: "أنا الأنف اشم روائح الورود، والمأكولات الشهية."³³

العبرة قصيرة لكنها تحمل معاني متعددة فالأنف هو عضو من أعضاء الجسم - يتكلم وكأنه انه : شخصية حية لها إرادة ومشاعر هذا يضيف على الحوار طابعا خيا ليا جميلاً. يجدي القارئ خاصة الأطفال أما بالنسبة لكلمات "روائح الورود والمأكولات الشهية" ار القارئ احساسا بالراحة والطعم، مما يخلق صورة حسية نابضة بالحياة فالورود ترمز للجمال، والمأكولات الشعبية ترمز للفرح والمشاركة مما يجعل الحوار يعكس روحا إيجابية وملينة بالحيوية .

أما بالنسبة للغة بسيطة وجميلة ومناسبة للفئة العمرية : سهلة الفهم لكنها راقية و تناسب الأطفال أو اليافعين وتحببهم في اللغة.

جمالية الطبيعة

-مريم: "أنا الأذن أسمع زقزقة العصافير والبلايل في فصل الربيع"³⁴؟ تخيل أعضاء جسمه كأصدقاء متفاعلين معه .

لقد تم إعطاء الأذن صوتا ودورا إنسانيا، مما يساعد الطفل على حاسة الأذن أو حاسة السمع هي إحدى الحواس الخمس الأساسية التي أنعم الله بها على الإنسان ، وهي الوسيلة التي نلتقط بها الأصوات من المحيطة بنا من حولنا، فنفهم بها الكلمات وتستدل على ما يجري في البيئة المحيطة بنا .

³³ - نفسه، ص 5.

³⁴ - فستان العيد، ص5.

عبارة الزقزقة العصافير والبلابل" في الحوار تخلف مشهداً سمعياً جميلاً يشعر به القارئ ، خاصة إذا كان قد سمع هذه الأصوات من قبل ، فتثير الذاكرة العاطفية كما ذكر فصل الربيع ويوحى بالجمال والتجدد والفرح مما يضيف أجواء مفعمة بالحياة على الحوار .

و هنا يكمل تعزيز الوعي الحسي حيث يعلم الطفل أهمية حاسة السمع من خلال تجربة ممتعة وليست حاق ، مما يدعم الفهم العاطفي والمعرفي معا .

يظهر أهمية الأذن والسمع بطريقة لطيفة ، دون أسلوب مباشر أو ممل بل من خلال حوار مصنع وودي ، فعندما يسمع أو يقرأ الطفل هذا الحوار يبدأ الطفل في ملاحظة الأصوات من حوله (مثل زقزقة الطيور) وهذا الحوار للتعلم فقط على الأذن اهل تفتح له باباً لتجربة جمالية ، كيف يشعر بحمال العالم من خلال السمع.

جمالية التجسيد والتمثيل

وقالت خولة: "أنا اليد ، تسقى الورود والأزهار، وتعطي حبات القمح للعصافير"³⁵ في الحوار اليه تتحدث وكأنها شخص حي ، ما يجعل الطفل يتفاعل معها ويشعر بقيمتها ووظيفتها، هذا يعرف بأسلوب التشخيص، وهو شائع في أدب الطفل . وفي قولها: " أنا اليد" ، أسقى الورود والأزهار، وأعطي حبات القمح العصافير تتجلى روح الحياة والعطاء في أبهى صورها . الله لا نتحدث هنا بوصفها عضواً جسدياً فقط ، بل نتكلم بصوت الإنسان الذي يصنع الخير ويمنحه للكائنات الضعيفة.

العبارة مفعمة برقة إنسانية عميقة فهي لا تسقي الزهور فحسب بل تنثر في طريقها الحب والاهتمام، ولا تطعم العصافير فقط بل ترسم لوحة من الرحمة والعطف. وإذا تأملنا في الصورة الكلية، نجد أن اليد قد خرجت من صمتها لتقول : أنا فاعلة معطاءة ، أنا وسيلة للجمال والخير. وكأنها تدعو الطفل إلى أن يدرك أن في جسده كنزاً عليه أن يستخدمه في البناء لا في الهدم في الإحسان لا في الأذى.

³⁵ - فستان العيد، ص5.

اللغة في هذا الحوار عذبة شفافة، تحاكي مشاعر الطفولة بصدق ومن ودفي ، وتغرس في القلب قيما راقية دون أن ترفع صوتها أو تفرض سلطنتها

ابتسمت مريم ورغد (معا): "شكرا لك" ³⁶

جمال هذه العبارة ينبع من أنها خاتمة ملونة بالامتنان ، توجه من للطفل إلى اليد بعد أن أدرك قيمتها، وأحس بعطافها، فضح لحظة تصالح واعتراف ، تعكس انتقال الطفل من الجهل بقيمة الصيد على الوعي بجماله وأهميته .

" شكرا لك " هنا ليست مجرد كلمنتين ، بل هي لحظة نحنج وجداني يتعلم فيها الطفل كيف يقدر ، وكيف يعبر ، وكيف يرد الجميل بكلمة لطيفة في هذا السياق انتيلي جمالية الحوار في بساطنة وصدقه الذي ظهر كيف يمكن للكلمات القليلة أن تحمل وزنا شعوريا كبيرا خاصتا حين تأتي في مكانها الصحيح ، فتصبح لغة تربوية تعدي النفس وتنقي الإحساس بالمسؤولية والاحترام

ثالثا: الحوار من حيث نتائجه:

تنتج عن كل حوار مهما كان شكله ونوعه نتائج، تمثل مجموعة من القناعات والأراء التي تعبر من خلالها شخصيات القصة عن النتائج المتحصل عليها، والمخرجات التي يتوصل إليها. سواء كانت تلك النتائج سلبية أو إيجابية، فتحدد بطبيعتها نوع الحوار هل هو عقيم أم منتج ونامي.

1- الحوار العقيم:

*أميرة : "من هذه البنت السوداء أنا لا أَلْعَبُ مع تلميذة لا أعرفها وليست جميلة مثلي" ³⁷.

³⁶ - نفسه، ص5.

³⁷ - فستان العيد، ص4.

-نرى في هذا القول نموذجاً للحوار العقيم، الذي لا يثمر عن تواصل إيجابي أو بناء بل يعكس سلبية وتفرقة ، ويؤدي دوراً مهماً في السرد الأدبي في إبراز التحديات المجتمعية ودور الشخصيات في تطور القصة وتحفيز التفكير النقدي لدى القارئ .

ويستخدم هذا الحوار في القصة كأداة لتسليط الضوء على مشكلة اجتماعية هامة وهي التمييز وروح التفوق والتنمر من خلاله ، يمكن للقراء أن يتفهموا تأثير الكلمات السلبية على الأفراد خاصة الأطفال ، كما يمكن لموقف واحد أن يحدث فرقاً في حياة شخص سواء بالسلب أو بالإيجاب.

أميرة : "أنا العين. العضو الأهم منكن جميعاً ، أنظر إلى جميع زميلاتي الا أنت أيتها التلميذة الجديدة القبيحة" 38 .

يعد نموذجاً للحوار العقيم الذي لا يسهم في بناء العلاقات الإنسانية السليمة، بل يعكس سلوكاً سلبياً قائماً على العنصرية والتنمر.

ورغم أن هذا الحوار يحمل مضموناً سلبياً، إلا أن له وظيفة أدبية مهمة في سياق القصة ومنها إبراز الصراع الداخلي والخارجي وتسليط الضوء على القيم الإنسانية من خلال ردود الأفعال تجدها هذا الحوار.

-أميرة التلميذة القبيحة السوداء يتيمة أيضاً .

على الرغم من أن الحوار يبدو سلبياً ، إلا أن له وظيفة جمالية وفنية في النص الأدبي :

إبراز التباين الأخلاقي بين الشخصيات وتعميق الصراع الدرامي وتسليط الضوء على القضايا الاجتماعية ووظيفة تعليمية وتوجيهية .

2- الحوار المنتج :

: "أنا الأنف ، اشم روائح الورود ، والمأكولات الشهية 39"

38- نفسه، ص5.

39- فستان العيد، ص5.

التشخيص (التجسيد): أنا الأنف " يجعل من عضو في الجسم شخصية ناطقة تتكلم ككائن حي له وعي ومشاعر وهذه من أجمل صور التعبير الأدبي للأطفال. حيث تقرب المفاهيم بطريقة محببة ومبدعة .

الإحساس بالجمال : ذكر روائح الورود المأكولات " في سياق الربيع يعبر عن الإحساس بالجمال الطبيعي والحسي ويربط وظيفة الأنف بالمتعة والفرح . وهو ما ينمي الشوق الحسي عند الطفل .

ارتباط الحواس بالفصول: " ربط الشم " بفصل الربيع يعد نوعا من حوار المنتج الحسي الموسمي ، فظهر تفاعل الحواس مع البيئة ، وسيساعد على ترسيخ المعلومات بطريقة شعورية جافة .

فجمالية هذا الحوار تكمن في التشخيص الفني، والتعبير الحسي وربط المعرفة بالمتعة وهو مثال جميل على الحوار المنتج الذي يعرف بوظيفة الحواس بأسلوب أدبي محيب .

:"أنا اليد تسقي الورود والأزهار، وتعطي حبات القمح للعصافير"⁴⁰

جمالية الحوار المنتج :

تتخلّى جمالية الحوار المنتج في عدة جوانب تبرز الجمال الأدبي التربوي وسنقوم بتحليلها كالتالي :

التشخيص (التجسيد): أنا اليد تعطي شخصية وحياة العضو في الجسم، مما يجعلنا قادرة على التفاعل مع البيئة والتأثير فيها هذا النوع من التشخيص يعتبر من أجمل أساليب الأدب للأطفال لأنه يحول الأشياء الجامدة إلى شخصيات قادرة على الفعل والوجود.

التفاعل مع البيئة : الافعال التي قامت بها اليد مثل "تسقي الورود والأزهار."

و" تعطي حبات القمح للعصافير" تبرز التفاعل بين الإنسان والطبيعة حيث اليد تعمل على رعاية البيئة .

⁴⁰ - نفسه، ص5.

جمالية هذا الحوار تكمن في التشخيص الفني، وربط الإنسان بالعالم الطبيعي، حيث تم تصوير اليد ككائن منتج يساهم في الحياة والنماء . يعزز هذا الحوار لدى الطفل قيمة العطاء والرعاية تجاه البيئة والكائنات الحية .

"أنا والد هذه التلميذة النجيبة من اليوم فصاعدا، ووالدكم جميعا".⁴¹

-تتجلى هذه الجمالية من خلال العديد من الجوانب التي تتم عن القوة الرمزية والتأثير النفسي، ويمكن تحليلها كالتالي :

التشخيص (التجسيد):

في هذا الحوار يتحدث الأب عن نفسه بطريقة مشابهة لشخصية قادرة على توجيه كلمات ذات قوة وتأثير، مما يضفي طابعا شخصيا معنويا على وظيفة الأب ويسهم في اضافة صوت مجتمعي يتفاعل مع المجتمع المدرسي بأسره

-قيمة المسؤولية والقيادة:

عبارة " من اليوم فصاعدا " تحمل معانى الاستمرارية والالتزام ، حيث يعلن الأب أنه سيظل حاضرا ومشاركا في حياة إبنته وتطورها، بل وفي حياة جميع التلاميذ .

فجمالية هذا الحوار تكمن في التشخيص الرمزي الذي يعزز من قيمة المسؤولية الجماعية والقيادة التربوية كما يساهم في إيجاد تواصل إنساني بين الأفراد والمدرسة .

"موافقون، سنخبر معلمتنا أولاً، ونزور صديقتن اغدا بعد الدوام"⁴²

تظهر جمالية حوار المنتج من خلال عدة جوانب تعبيرية وتنظيمية نحللها كما يلي :

التنظيم والتخطيط :

⁴¹- فستان العيد، ص7.

⁴²- نفسه، ص8.

موافقون يعبر عن اتفاق جماعي وتنسيق بين الأطراف مما يعكس التفاعل المشترك بين الشخصيات لتحقيق هدف معين ، هنا يظهر عنصر التعاون والإجماع على فكرة واحدة ، ما يعزز من قيمة العمل الجماعي .

التسلسل المنطقي :

تقسيم الفعل الى خطوات واضحة أولاً ثم غذا بعد الدوام هذا التسلسل المنطقي يعكس التخطيط المحكم والتفكير المسبق في كيفية تنفيذ المهمة ما يساهم في تعزيز الوعي بالوقت والمهام . فجمالية هذا الحوار تكمن في التخطيط الجماعي والتعاون حيث يتم تحديد خطوات واضحة لتنفيذ العمل. يظهر أيضا قيمة التواصل والتخطيط المسبق لتحقيق الاهداف المشتركة، بالإضافة الى تعزيز الاهتمام بالآخرين في إطار اجتماعي مشترك.

3- حوار الاستكشاف

* ليلي : "أهلا بك، لم أنت جالسة وحدك ؟ تعالى لتلعبى معنا"⁴³ .

نلمس بعدا تربويا وإنسانيا عميقا ، فهي تبدأ بتحية ترحيبية لطيفة تشعر الزميلة الجديدة بالأمان والقبول له ثم تطرح سؤالا استكشافيا يكشف عن إهتمامها الحقيقي بمشاعر الآخرين ، هذا النوع من الحوار ينفي لدى المتعلم قيمة التعاطف والاهتمام بالآخرين ، أما دعوتها إلى اللعب ، فهي تعبير صادق عن الرغبة في الإدماج ونبذ الغزلة، ما يعد نموذجا حبا للسلوك الإيجابي في البيئة المدرسية. إن مثل هذا الحوار يعكس جمالية التواصل الإنساني، ويعلم الأطفال كيف يكونون عناصر فعالة في بناء مجتمع متعاون ومتماسك.

* خولة : "شكرا لكننى لا أعرف منكم أحدا فأنا تلميذة جديدة"⁴⁴ .

جمالية هذا الحوار تكمن في عفوية ، وصدق ، وعمقه الإنساني، حيث يكشف عن مشاعر الطفلة الجديدة بطريقة بريئة وواقعية تدعو للتفاعل معها .

⁴³ - فستان العيد، ص3.

⁴⁴ - نفسه، ص ن.

*ليلي : "لحن زملاؤك وزميلاتك كلنا نرحب بك ، أنا اسمي ليلي، وستكونين صديقتي انن ما

اسمك انت ؟ " 45

جمالية هذا الحوار تكمن في كونه جسرا بين الغريب والمألوف، بين التردد والاندماج . وقد عبرت ليلي عنه بلغة طفولية مليئة اللطف تعلم الأطفال كيف يبدؤون علاقات إنسانية تقوم إلى الود و المحبة .

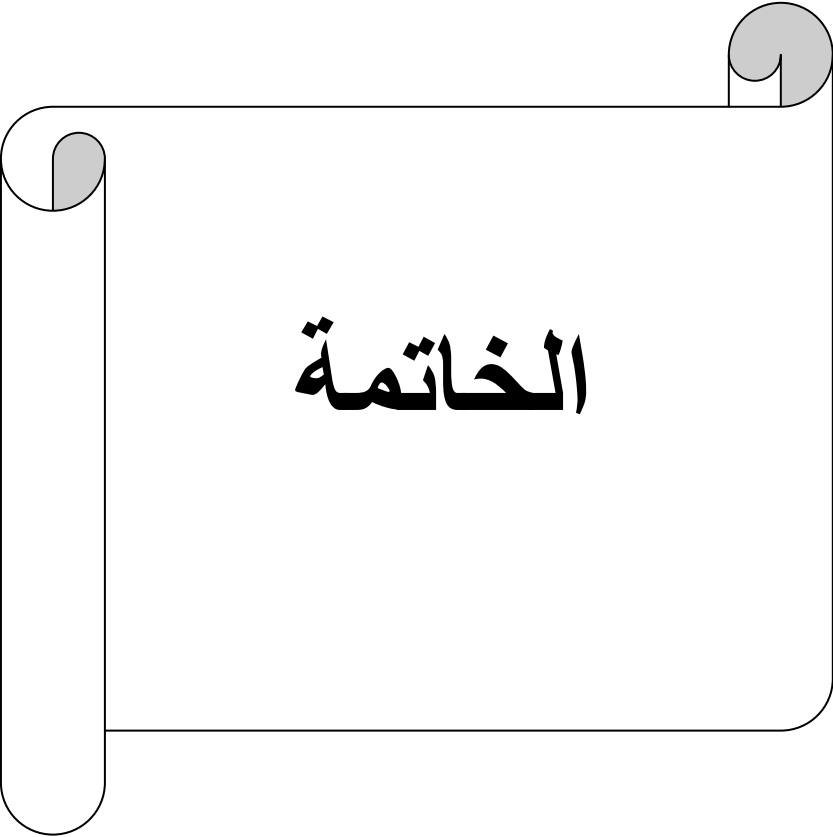
*خولة : "اسمي خولة ، أشكرك على لطفك 46 "

هذا الحوار وان كان قصيرا يعد خطوة أولى في بناء علاقة صداقة جديدة ، إذ يؤسس لثقة متبادلة، وهذا يشكل جمالية البداية الهادئة العلاقة إنسانية صحية .

حيث أن جمالية هذا الحوار تكمن في كونه ردا صادقا وراقيا على مبادرة ايجابية وهو مثال حي على أن الحوار الطفولي الصادق قادر على فتح ابواب الصداقة والاحترام منذ اللحظة الأولى.

⁴⁵-نفسه، ص ن.

⁴⁶- فستان العيد، ص3.



الخاتمة

خاتمة

في ختام البحث خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

أدب الأطفال تشكيل لغوي فني ينتجه الأديب بشكل ينسجم مع طبيعة الأدب ووظيفته ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالهدف التربوي ويتمشى مع مرحلة الطفولة ونموها الروحي والنفسي والثقافي. قصص الأطفال أداء لغوي وشكل فني يتخذ المتعة الفنية خط سير له، وخبرة جمالية يتفاعل معها الطفل فتساعده على تكوينه النفسي والروحي في رهافة حسه الفني والسمو بذوقه، وتسهم في بناء ثقافته، وتحديد توجهاته، وتعليمه فن الحياة.

محتوى القصة ولغتها في مستوى فهم الطفل، تتميز بالأسلوب الشيق الممتع، يتمشى وتفكيره، غنية بالفاظ وكلمات تتناسب مع قدرته اللغوية وفي إطار قاموسه من الألفاظ.

الجمالية في أدب الطفل هي دراسة الجمال في النصوص الأدبية الموجهة للطفل، وتشمل تحليل العناصر الفنية والأدبية التي تخلق الإحساس بالجمال والمتعة والإفادة لدى الطفل.

التجربة الجمالية عنصر مهم في مختلف الظواهر الاجتماعية وتعد القصة مثلاً قوياً على كيفية التقاء الاجتماعي والجمالي وارتباطهما، وتعطي بعداً جمالياً للعلاقات المختلفة التي تجمع الناس، وكذلك للتجارب الجماعية التي تنشأها.

يهتم علاوة كوسة في قصة: فستان العيد بالحوار كظاهرة جمالية وكيفية نمو تطور الحديث بين أبطال القصة، أي في بنية الحوار وشكله.

تعرض كل مجريات القصة وأحداثها، بلغة حوارية تراتبية، إذ تعرف كل شخصية دورها، وتؤديه كما هو مخطط له، حيث يشكل الحوار عاملاً مهماً في نمو الشخصيات وتطور الأحداث.

تميز الحوار بلغته البسيطة الواضحة، وأسلوبه المباشر المقنع، الذي لا يحتاج تكلف ولغة تتجاوز الفئة الموجهة لها الخطاب.

تنوع الحوار حسب المواقف، واتخذ أشكال فرضتها طبيعة الحدث والاختلاف أو التفاوت والتنوع في الشخصيات ومزاجها.

تجلت الجمالية في طبيعة الحوار ذاته، والهدف الذي يؤديه والغرض من صياغته.

شكل الموقف الهادئ الذي يعكس الخلق والتأمل جزءا هاما من جمالية الحوار، فهو يجسد الروح المنسجمة والمهذبة

كما انعكس من خلال الغضب وردود الأفعال في الحوار جمالية خاصة رفعت المواقف إلى مستوى التشنج الذي يرفع من مستوى انتظار المتلقي وتوقعاته وهنا تكمن جماليته.

ملحق

الأستاذ والمبدع علاوة كوسة:

أستاذ التعليم العالي بالمركز الجامعي سي الحواس بركة (الجزائر).

الأعمال النقدية المنشورة:

- أوراق نقدية في الأدب الجزائري، منشورات جمعية البنراس الثقافي لبلدية (سطيف) (الجزائر)، الطبعة الأولى 2012م
- ديوانهنّ: (مختارات من الشعر النسوي العربي المعاصر)، منشورات المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية (الجزائر)، 2017م
- موسوعة القصة القصيرة جدا في الجزائر، منشورات دار ابن الشاطئ (الجزائر) الطبعة الأولى، 2017م
- الموسوعة العربية في القصة القصيرة جداً، دار القلم للنشر والتوزيع (تونس)، ط1، 2020م
- من الرواية:، دار القلم للنشر والتوزيع (تونس)، ط1، 2020م (6. أدبية القصة القصيرة، دار رؤيا للنشر والتوزيع، مصر 2020م
- الأنساق المقنّعة في الشعر الشاهدي العربي، منشورات فكرة كوم للنشر والتوزيع، ورقلة، الجزائر، 2022م
- محاضرات في الأدب الجزائري القديم، فكرة كوم، ورقلة، 2024م (9. محاضرات في النص السردي الجزائري المعاصر، فكرة كوم ورقلة 2024

الكتب الجماعية:

- صفوة الكتاب في اللغات والآداب، منشورات دار المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع (الأردن)، الطبعة الأولى، 2018م
- الجازية للحكاية الشعبية، اشتغال الملتقى العربي الأول يومي: 16 و 17 أكتوبر 2018 بمدينة سطيف (الجزائر)، (الطبعة الأولى)، منشورات جمعية البنراس الثقافي لبلدية سطيف. - - الجسد في النص السردي أشغال الندوة الدولية (الجسد في النص السردي) من إعداد وحدة البحث "الدراسات الانشائية" أيام: 9-10-11 نوفمبر 2018م، بسوسة منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة سوسة (تونس) الطبعة الأولى 2018م
- اشتغال الأنساق المدمرة في الخطاب الأدبي، منشورات مخبر تحليل الخطاب، جامعة مولود معمري بتيزي وزو (الجزائر)، الطبعة الأولى، 2019.

الأعمال الإبداعية

- إرتعاش المرايا (شعر) 2018 (2. أين غاب القهر (قصص) 2011
- هي والبحر (قصص) 2011 (4. المعقد الحجري (قصص) 2014

- بلقيس (رواية) 2011 (6). ريح يوسف (رواية) 2015 .
- خطيئة مريم (رواية) 2019
- بين الحية والجنون (مسرحية) 2014 .
- فستان العيد (قصص أطفال) 2017
- تهمة المتبني (شعر) منشورات دار الفردوس للنشر والتوزيع تونس 2023م

الجوائز الأدبية الوطنية والعربية:

- جائزة مهرجان الشاطئ الشعري في طبعنها العربية، القل 2010
- جائزة رئيس الجمهورية على معاشي للرواية 2011 جائزة أول نوفمبر للشعر، سطيف 2011
- جائزة العلامة عبد الحميد ابن باديس للشعر، قسنطينة، 2012
- جائزة مؤسسة فنون وثقافة الشعر، العاصمة 2012
- جائزة الامتياز الثقافي، سطيف 2012
- جائزة "لقبش" للإبداع الشعري، العاصمة 2013
- جائزة العلامة عبد الحميد بن باديس للرواية، قسنطينة 2013
- جائزة الشارقة للإبداع العربي (في المسرح)، الشارقة 2014.

الأستاذ والمبدع علاوة كوسة:

أستاذ التعليم العالي بالمركز الجامعي سي الحواس بركة (الجزائر).

الأعمال النقدية المنشورة:

- أوراق نقدية في الأدب الجزائري، منشورات جمعية البنراس الثقافي لبلدية (سطيف) (الجزائر)، الطبعة الأولى 2012م
- ديوانهنّ: (مختارات من الشعر النسوي العربي المعاصر)، منشورات المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية (الجزائر)، 2017م
- موسوعة القصة القصيرة جدا في الجزائر، منشورات دار ابن الشاطئ (الجزائر) الطبعة الأولى، 2017م
- الموسوعة العربية في القصة القصيرة جدًا، دار القلم للنشر والتوزيع (تونس)، ط1، 2020م
- من الرواية: دار القلم للنشر والتوزيع (تونس)، ط1، 2020م (6). أدبية القصة القصيرة، دار رؤيا للنشر والتوزيع، مصر 2020م
- الأنساق المقتّعة في الشعر الشاهدي العربي، منشورات فكرة كوم للنشر والتوزيع، ورقلة، الجزائر، 2022م
- محاضرات في الأدب الجزائري القديم، فكرة كوم، ورقلة، 2024م (9). محاضرات في النص السردي الجزائري المعاصر، فكرة كوم ورقلة 2024

الكتب الجماعية:

- صفوة الكتاب في اللغات والآداب، منشورات دار المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع (الأردن)، الطبعة الأولى، 2018م
- الجازية للحكاية الشعبية، اشتغال الملتقى العربي الأول يومي: 16 و 17 أكتوبر 2018 بمدينة سطيف (الجزائر)، (الطبعة الأولى)، منشورات جمعية البنراس الثقافي لبلدية سطيف. - - الجسد في النص السردي أشغال الندوة الدولية (الجسد في النص السردي) من إعداد وحدة البحث "الدراسات الانشائية" أيام: 9-10-11 نوفمبر 2018م، بسوسة منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة سوسة (تونس) الطبعة الأولى 2018م
- اشتغال الأنساق المدمرة في الخطاب الأدبي، منشورات مخبر تحليل الخطاب، جامعة مولود معمري بتيزي وزو (الجزائر)، الطبعة الأولى، 2019.

الأعمال الإبداعية

- إرتعاش المرايا (شعر) 2018 (2). أين غاب القهر (قصص) 2011
- هي والبحر (قصص) 2011 (4)المعقد الحجري (قصص) 2014

- بلقيس (رواية) 2011 (6). ريح يوسف (رواية) 2015 .
- خطيئة مريم (رواية) 2019
- بين الحية والجنون (مسرحية) 2014 .
- فستان العيد (قصص أطفال) 2017
- تهمة المتبني (شعر) منشورات دار الفردوس للنشر والتوزيع تونس 2023م

الجوائز الأدبية الوطنية والعربية:

- جائزة مهرجان الشاطئ الشعري في طبعنها العربية، القل 2010
- جائزة رئيس الجمهورية على معاشي للرواية 2011 جائزة أول نوفمبر للشعر، سطيف 2011
- جائزة العلامة عبد الحميد ابن باديس للشعر، قسنطينة، 2012
- جائزة مؤسسة فنون وثقافة الشعر، العاصمة 2012
- جائزة الامتياز الثقافي، سطيف 2012
- جائزة "لقبش" للإبداع الشعري، العاصمة 2013
- جائزة العلامة عبد الحميد بن باديس للرواية، قسنطينة 2013
- جائزة الشارقة للإبداع العربي (في المسرح)، الشارقة 2014.

فُسْتَانُ الْعِيدِ

علاوة كوسة

إلى كل الأطفال..
الطيور البرينة المحلقة في قلوبنا..
ومنهم سنتعلم كيف نكون ونصبح أصفياء إلى آخر
العمر.

علاوة كوسة

قصة تروية للأطفال





قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الجزائر 2014.

أولاً: المصادر

- علاوة كوسة، فستان العيد (قصص أطفال) منشورات البحر الساطع، سطيف، الجزائر 2017.
- ابن منظور: أبي عبد الله جمال الدين محمد بن مكرم. لسان العرب ط (1)، دار صادر. بيروت لبنان.
- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ضبط وتوثيق يوسف محمد ادفاعي اشراف مكتب البحوث والدراسات دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، 2010م.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط : مكتبة الشروق الدولية مصر (ط4)، مادة (القصة)، 1425هـ، 2004م.
- المنجد في اللغة العربية المعاصرة دار الشرق، بيروت، لبنان ، (ط1).

ثانياً: المراجع

1- العربية

- حسن رامز محمد رضا. الدراما بين النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1972
- حلمي مرزوق ، النقد ودراسات أدبية: دار النهضة العربية 1982م.
- حنورة، أحمد حسن. أدب الأطفال، ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، الكويت 1989.
- رضوان، محمد محمود وأحمد نقيب. أدب الأطفال: مبادئه ومقوماته الأساسية¹، مؤسسة روز اليوسف ، القاهرة -مصر 1984.
- طاهر الأحمد مكي القصة القصيرة، دار المعارف كورنيش النيل (ط1)، 1991م.
- طعيمة، احمد رشدي. أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية: النظرية والتطبيق، ط1 (القاهرة، دار الفكر العربي، 1998).
- طه عبد الرحمن، تجديد المنهج في تقويم التراث المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، (ط2).
- طه عبد الفتاح مقلد. الحوار في القصة والمسرحية والإذاعة والتلفزيون، مكتبة الشباب، القاهرة، مصر 1975.
- فرحان بلبل. أصول الإلقاء والإلقاء المسرحي، مطابع وزارة الثقافة، ط2، دمشق، سوريا، 2001.
- عبد الستار الهيتي الحوار الذات - والآخر وزارة الشؤون الإسلامية ، قطر () 2004 .
- عبد المالك مرتاض نظرية النص الأدبي دار هومة الجزائر، باتنة 2001.

- العياشي أدراوي، الحوار الاختلاقي أو مسك التناظر الكلامي، أفريقيا الشرق، المغرب 2012.
- محمد بن محمد بن عبد الرزاق، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- محمد الكتاني ثقافة الحوار في الاسلام من التأسيس إلى التاصيل منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الدار البيضاء، 2007.
- محمد نظيف، الحوار وخصائص التفاعل التواصلي (دراسة تطبيقية في اللسانيات التداولية)، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، 2010م.
- مريم ايت أحمد، جدلية الحوار (قراءة في الخطاب الاسلامي المعاصر)، (ط1)، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2011م.
- منى اللبودي : الحوار فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه طرد القاصر مكتبة وهبة 2005.
- نصر الدين غزت التأمل والابداع في فلسفة ، فلاطون الجمالية مكتبة البستان المعرفة مصر الإسكندرية. بيروت لبنان: (ط1)، 2009.
- هادي نعمان. الهيئي، أدب الأطفال: فلسفته فنونه وسائطه، الهيئة العامة للكتاب، ط1، القاهرة- مصر 1999.

2- الأجنبية و المترجمة

- أندريه دل نو، موسوعة 60 نو الفلسفية، المجلد الأول : تعريب ، خليل أحمد خليل ، منشورات عويدات-بيروت-باريس، 2001.

- Macmillan English Dictionary for advanced cleaners learners Education.
OXFORD 2004.

-Huck, S, Charlots. Children's Literature in the Elementary School,)New York,
Holt, Rinehart and Winston, 1976.

- Lacrosse Francois dialogue Francose library lacrosse press 19977.

ثالثا: الدوريات

- بلال قريب، الحوار دراسة مفاهيمية ونظرية، مجلة العلوم الانسانية، المجلد 22 / العدد (02)، 2022م.
- حسن شمس آبادي وآخرون. نشأة القصة القصيرة وميزاتها في مصر .فصلية دراسات الادب المعاصر، العدد 1.
- رفيق الحجم، خطاب العقل والبرهان في الفكر العربي ونموذج الفرابي مقال ضمن مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد 64/65، مركز الإنماء القومي، 1989م.

رابعا: الأطاريح

محمد همام: نظرية تكامل المعرفة في الفكر العربي، (دراسة في آليات الانشغال اللغوي
والبلاغي في مشروع طه عبد الرحمن، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب والعلوم الإنسانية،
جامعة القاضي عياض، مراكش، 1423 هـ-1424 هـ.



فهرس المحتويات

	إهداءات
أ	مقدمة
8	الفصل الأول مفاهيم أساسية
9	أولاً: مفاهيم نظرية: في الجمالية والحوار والقصة
10	تعريف الجمالية لغة واصطلاحاً
13	تعريف الحوار لغة واصطلاحاً
19	مفهوم الحوار عند العرب والغرب
23	أنواع الحوار
27	تعريف القصة
29	الفصل الثاني: التطبيق في جماليات الحوار
32	خصائص الحوار في القصة
34	أنواع الحوار في القصة
52	الخاتمة
54	المصادر والمراجع
60	الملحق (سيرة ذاتية للمؤلف)
63	غلاف القصة

الملخص

يمثل الحوار طاقة تعبيرية تشحن القصة بلغة تأثيرية مقنعة تعكس جمالية في الفهم والتلقي، وتصبغ عليه ديناميكية تساعد على نمو الشخصيات في الأذهان ويدفع إلى فهم نمطية تلك الشخصيات وطريقة تفكيرها وانسجام لغتها من مضمون القصة، يمثل موضوع جمالية لغة الحوار في فستان العيد علاوة كوسة، قراءة متأنية في جمالية لغة قصص الأطفال، ودراسة في أدب الطفل، التي تسعى لكي تكشف عن أنواع الحوار التي يتطلبها أدب الطفل والقصص الموجهة إليه، كما سعت الدراسة إلى كشف أنواع الحوار وأشكاله، وكيف جسدها الكاتب في القصة عبر لغة جمالية مقنعة ومؤثرة.

Dialogue represents an expressive energy that charges the story with a convincing, influential language that reflects an aesthetic in understanding and reception, and imbues it with a dynamic that helps the characters grow in the minds and prompts an understanding of the stereotypes of those characters, their way of thinking, and the harmony of their language with the content of the story. The subject of the aesthetic language of dialogue in the Eid dress of Alaoua Kousa represents a careful reading of the aesthetic language of children's stories, and a study in children's literature Which seeks to reveal the types of dialogue required by children's literature and the stories directed at it. The study also sought to reveal the types and forms of dialogue, and how the writer embodied them in the story through a convincing and influential aesthetic language.